القاصف اليمني يدمر موقعاً مهماً في عمق العدو

العجري: «الإصلاح» رفض تجنيب مأرب القتال ويتحمل المسؤولية

الصحة: الحصار تسبب في انعدام 120 دواءً خاصاً بالأمراض المزمنة

الثلاثاء
15 يونيو 2021م

5 ذي القعدة 1442هـ
العدد (1176)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وكيل وزارة الاتصالات للشؤون الفنية في حوار لصحيفة «المسيرة»:

الأمن السيبراني أولوية وطنية والرئيس يوليه اهتماماً

نحتاج تدابير تقنية تجعل خصوصية مجتمعنا بأمان

كفاءات اليمن تستطيع التعامل مع الطوارئ الإلكترونية

جانبٌ من اعترافات أسرى الجيشين السعودي والسوداني في ملحمة جيزان:

لقينا معاملة إنسانية وأخلاقية من الجيش اليمني واللجان الشعبية

نددوا بإنكار ناطق عدوانهم وإعلامهم: مشاهد المعركة حقيقية

ناشدوا النظام السعودي: أوقفوا الحرب واهتموا بتبادل الأسرى

عاتبوا العدوان: قاتلنا معكم فلما تتخلون عنا؟.. عليكم إخراجنا

أسراهم يكذبون ناطقهم

الإعلام الحربي يبث جانباً من حديث أسرى الجيشين السعودي والسوداني:

الأسرى ناشدوا النظام السعوديَّ للتسريع في التبادل ووقف الحرب مع إخوانهم اليمنيين

الجيش السعوديّ يعترف: نزج بالمرتزقة في الصفوف الأمامية للمعارك ونحن نبقى في الخلف

المسيرة : خاص

بثَّتْ عدسةُ الإعلام الحربي، أمس الاثنين، مشاهدَ مصوَّرةً لجانبٍ من اعترافات أسرى الجيش السعوديّ الذينَ تم أسرُهم في عملية جيزان الواسعة.

وأوضحت اعترافاتُ أسرى الجيش السعوديّ مدى التعامُلِ الإنساني من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة مع الأسرى، حَيثُ أفاد الأسيرُ «عبدالله غيثان معيض القرني»، أنه وجميع زملاءه الأسرى لقوا معاملةً أخلاقيةً من قبل المجاهدين.

وأكّد أنه سلَّمَ نفسَه بعد تلقي رسائلَ طمأنة من قبل أحد المجاهدين، منوِّهًا إلى أن التعاملَ الإنساني رافقهم منذ لحظة الأسر وحتى لحظة حديثه للإعلام الحربي.

ومن خلال ما اعترف به أسرى الجيش السعوديّ، فَإنَّ ابنَ سلمان يخوضُ معاركَ عبثيةً أجبر فيها الجيشَ السعوديّ على خوضها دون أية مبرّرات، وقد بدا ذلك عندما ناشد القرني السلطاتِ السعوديّة لوقف الحرب على اليمن.

وفي ظل التنصُّل السعوديّ عن مِلَفِّ الأسرى، فقد بدا المعترفون، أمس، متخوفين من استمرار هذا التنصل، حَيثُ كرّروا جميعاً رسائلَهم للنظام السعوديّ بالتسريع في أية مفاوضات أو اتّفاقات بشأن الأسرى.

وفي اعترافٍ كان بمثابة الصدمةِ على مرتزِقة العدوان، فقد أقر أحدُ الضباط السعوديّين أنهم يستخدمون المرتزِقة في الصفوف الأمامية في المعارك، بينما يتناوَبُ عناصرُ الجيش السعوديّ على توفير الإسناد الخَلْفي خلال ساعات قليلة من كُلِّ أسبوع.

ويؤكّدُ الرقيب صالح عايض العتيبي، وهو ضابطٌ في ما يسمى لواء «الملك عبدالعزيز» بقوله: «استلامنا كان يومين في الأسبوع خلال الليل كمساندة في منطقة الرقبة، والمرتزِقة هم من يبقون طولَ الوقت في الصفوف الأمامية».

وسرد الضابط العتيبي تفاصيلَ القبض عليهم بقوله: «خرجنا في الليل للرقبة كمساندة للمرتزِقة، وما هي إلا ساعات قليلة حتى وصل المقاتلون اليمنيون وطلبوا منا أن نسلِّمَ أنفسنا».

ويؤكّد العتيبي أن التعامُلَ من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة كان إنسانياً وفي درجة كبيرة من الأخلاق.

وناشد العتيبي السلطاتِ السعوديّة للتعجيل في صفقات تبادل الأسرى.

وعرضت مقابلاتُ الأسرى من الجنود السعوديّين ومرتزِقة الجيش السوداني تعريفَ الأسرى بأنفسهم ورتبهم العسكرية والقوات والتشكيلات العسكرية التي ينتمون إليها، بالإضافة لأرقامهم العسكرية.

وقد استنكر بعضُ الأسرى من عملية جيزان الواسعة إنكارَ ناطِقِ تحالف العدوان العملية والتنكر لأسرى قواتهم، مؤكّدين وجودَ أسرى من القوات السعوديّة ومرتزِقة الجيش السوداني ومن المرتزِقة المنافقين.

ودعا الأسرى قادتَهم إلى الاهتمام بمِلفهم والسعي لإطلاق سراحهم، مطمئنين أهاليَهم بأنهم بصحة جيدة.

وتضمنت المقابلاتُ شَرَحَ بعض أسرى عملية جيزان الواسعة عن لحظات أسرهم وما تعرضوا له أثناءَ العملية وبعدها حتى وقوعهم في الأسر، مشيدين بمعاملةِ الجيش واللجان الشعبيّة لهم وحمايتهم من غارات تحالف العدوان.

هذا وتحدث لعدسة الإعلام الحربي كُلٌّ من:

السعوديّين:

١- الرقيب عيسى علي هادي السليماني – الرقم العسكري ٣٤٤٥٢٥ – اللواء الثامن عشر / الكتيبة الرابعة / سرية الإسناد – مدينة بيش/ جيزان

٢- العريف عبدالله غيثان معيض القرني – الرقم العسكري ٥٢٠ – اللواء الحادي عشر / كتيبة الدبابات – المجاردة / عسير

٣- الرقيب صالح عايض العتيبي – الرقم العسكري ٥٥٩ – لواء الملك عبدالعزيز – الرياض

٤- العريف أحمد عبده حسن موسى – الرقم العسكري ٤١٨ – اللواء الثامن عشر / الكتيبة الثانية – جيزان

٥- العريف أحمد عبدالعزيز الجهيني – اللواء السادس – المدينة المنورة

٦- الرقيب عبدالله علي سعد الشهري – الرقم العسكري ٤٦٦٣٢٩ – اللواء السادس / كتيبة المشاة – عسير

٧- العريف غلاب الحميدي المطيري – الرقم العسكري ١٤٩٢٧٨٣٨٠ – اللواء السادس / كتيبة المهندسين – القصيم

٨- جندي أول نايف محمد جابر حكمي – الرقم العسكري ٦٠٠٠٣٩ – كتيبة المدرعات الخفيفة – جيزان

٩-جندي أول يحيى عطية محمد حناني – الرقم العسكري ٥٥٥٨١٠ – اللواء السادس / الوحدة الثانية – جيزان

١٠- وكيل رقيب أحمد عبدالله عسيري – الرقم العسكري ٥١٣ – اللواء الرابع / الكتيبة الثانية – حايل عسير

السودانيين:

١- الرقيب سيف الدين بخيت محمد بخيت – الرقم العسكري ٣٢٢١٢٢١١٤٥ – القوات البرية – اللواء الخامس حزم.

٢- وكيل عريف علي محسن حسن الزبير – الرقم العسكري ٣١٢٠١٣٠٦١٢ – الفرقة ١٩ مروري.

24 غارةً للعدوان على مأرب والجوف وحجّة وإصابة مواطن بقصف مدفعي على صعدة

المسيرة : محافظات

تواصلت، أمس الأحد، جرائمُ العدوان الأمريكي السعوديّ بحق المدنيين في محافظة صعدة، فيما كثّف غاراتِه الجوية في محافظات الجوف ومارب وحجّة.

مصادرُ محليةٌ أفادت لصحيفة المسيرة بإصابة مواطن بقصف صاروخي ومدفعي سعوديّ على مديرية شدا الحدودية.

وفي سياق متصل، أوضح مصدرٌ عسكريٌّ لصحيفة المسيرة أن طيرانَ العدوان شن ٢٠ غارةً على مديريتي صرواح ومدغل، فيما شن غارتين على مديرية الحزم في الجوف، وغارةً على مديرية حرض بمحافظة حجّة، وأُخرى على البُقع قبالة نجران.

إلى ذلك، قال مصدرٌ بغرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان: إن مرتزِقةَ العدوان ارتكبوا في الحديدة ٧٩ خرقاً خلال الـ٢٤ الساعة الماضية.

الحوثي يرعى صلحاً لإنهاء ثأر بعمران دام عشرين عاماً وخلّف 6 قتلى و10 جرحى

المسيرة : عمران

استمراراً للجُهُود الشعبيّة والرسمية في توحيد الصف اليمني وتعزيزِ التلاحم الداخلي والتفرغ لمواجهة العدوان، رعى عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، صُلحاً قبَلياً، أمس، لإنهاء قضية ثأر دامت عشرين عاماً وخلّفت ستة قتلى وعشرة جرحى بين آل الصموت من مديرية بني صريم وآل كراع وذو هديان من مديرية حوث بمحافظة عمران.

وخلال الصلح القبلي بحضور محافظ عمران الدكتور فيصل جعمان ورئيس محكمة الاستئناف بالمحافظة القاضي عبد الكريم الشامي ووكيل المحافظة عبد العزيز أبو خرفشة، أعلن آلُ الصموت وآلُ كراع وذو هديان التنازُلَ عن القضية وإغلاقَ ملفها لوجه الله وتشريفاً للحاضرين واستجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في إصلاح ذات البين.

وأشَارَ عضو السياسي الأعلى الحوثي إلى أن الصلحَ جاء بعد لقاءٍ مع أطراف النزاع لتقريب وجهات النظر والوصول إلى حلول مُرضية؛ حقناً للدماء وصوناً للأرواح والفصل في القضايا الجنائية والخلافات على الأراضي باختيار رئيس استئناف المحافظة والوكيل أبو خرفشة والعلامة قاسم السراجي؛ لتنفيذ الأحكام بين آل الصموت وآل كراع وذو هديان.

وأشاد بمواقف مشايخ حاشد وسعيهم للصلح بين الأطراف المتنازعة، ما يعزز من قيم التسامح بين أبناء القبائل.. داعياً إلى إنهاءِ الخلافات العالقة وإغلاق مِلفات قضايا الثأر وتعزيز التلاحم المجتمعي والنفير العام لمواجهة العدوان.

وحَثَّ الحوثي على توحيد الصفوف وتجاوز الخلافات ولَمِّ الجراح التوجّه نحو العدوّ الحقيقي الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

أرشيف

فيما أكّد مشايخ حاشد الحرصَ على توحيد الصفوف وتعزيز التلاحم لمواجهة العدوان دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره، لافتين إلى أن الصلح في القضية يجسد حرصَ الجميع على التآخي وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية.

ودعوا أبناء وقبائل حاشد إلى نبذ الخلافات وتعزيز جهود رفد الجبهات بالمال والرجال لإسناد المرابطين في مواجهة العدوان والمرتزِقة.

حضر الصلحَ مديرُ أمن مديرية العشة، حميد كرع، ومدير أمن حوث وقائد قوات النجدة، العقيد ردفان عشيان.

بطائرة «قاصف 2K» حقّقت إصابة دقيقة

سلاحُ الجو المسيّر يدمّرُ موقعاً مهماً في مطار أبها الدولي

المسيرة : خاص

جـدّدت القواتُ المسـلحة توجيـهَ ضرباتها النوعية على العمق السـعوديّ رداً على استمرار العدوان والحصار، حَيـثُ نفذت، أمس الاثنين، هجومًـا جويًّـا جديدًا عـلى مطار أبهـا الدولي، في تأكيـد عمـلي جديـد عـلى التمسـك بشروط السلام العادل ورفض مقايضة المِلف الإنساني بالمِلفات العسكرية والسياسية.

وأعلـن المتحـدثُ باسـم القـوات المسـلحة، العميـد يحيـى سريع، أمـس، أن سـلاح الجو المسـيّر نفّذ عملية هجومية جديدة اسـتهدفت «موقعًا عسكريًّا مهمًّا» في مطار أبها الدولي.

وأوضـح سريـع أن الهجـوم نُفـذ بطائـرة مسـيرة من نـوع «قاصـف 2K»، مؤكّـداً أن الإصابة كانت دقيقة.

وتأتـي هذه العمليـة بعد تأكيـدات واضحة من قبل صنعاء على التمسـك بشروط السـلام الحقيقـي عقب تقديـم «تصور الحـل» للوفد العمانـي، حَيثُ أوضحت صنعاء أن الكرةَ باتت في ملعب قوى العدوان، كما جددت التأكيدَ على ضرورة معالجة الملف الإنساني قبل الدخول في أية مناقشة لوقف إطلاق النار.

ويحـاولُ تحالُفُ العـدوان والولاياتُ المتحدة الأمريكيـة منـذ مـدة دفـعَ صنعـاء لإيقـاف عملياتهـا العسـكرية، تحـت ضغـط الابتـزاز بالملف الإنسـاني، في محاولة لتحقيق مكاسب عجـزوا عـن تحقيقها في الميـدان، الأمـر الذي تؤكّـد صنعاء أنه لن يحدث أبداً.

ويعتبر مطـار أبها الدولي من أكثر المنشـآت السـعوديّة تعرضاً للاستهداف من قبل القوات المسـلحة، إلى قاعـدة خالـد الجويـة في خميس مشيط، حَيثُ يستخدم النظام السعوديّ المطار لأغراض عسـكرية تتعلق بالعمليات العدوانية ضد الشعب اليمني.

وتوقفت حركـة المطار أكثر مـن مرة خلال الفـترات الماضيـة؛ بسَـبب الضربـات الجوية والصاروخيـة اليمنيـة، الأمـر الـذي تسـبب بخسائرَ كبيرةٍ للنظام السعوديّ.

وخـلال الفـترة الماضيـة، كشّـف تحالـفُ العـدوان غاراته الجوية عـلى اليمن، وبالذات في محافظـة مـأرب، بالتوازي مع اسـتمرار تشـديد الحصار على الشعب اليمني، وهو ما تأتي عملية استهداف مطار أبها في إطار الرد عليه.

استمرارُ الاحتجاجات المنددّة بفساد سلطة المرتزقة في مدينة تعز

المسيرة : متابعات

شهدت مدينةُ تعز، أمس الاثنين، احتجاجاتٍ ضد فسـاد سـلطة مرتزِقة العـدوان الأمريكي السعوديّ.

وأفَـادت مصـادر محليـة بـأن عـشراتِ المتظاهريـن تجمعـوا أمام مبنـى «المحافظة» الذي يسـيطرُ عليه مرتزِقـةُ العدوان في المدينة، ورفعوا لافتاتٍ وشـعاراتٍ تندّد بفسـاد سلطة المرتزِقة.

وطالـب المحتجـون برحيلِ المحافـظ التابع لحكومـة المرتزِقـة، وجميـع «المسـؤولين» في سلطة المرتزِقة.

وتشـهدُ مدينةُ تعز تظاهـراتٍ متكرّرةً ضد فسـاد وجرائـم سـلطة المرتزِقـة التـي حولت المدينـة إلى مـسرح مفتوح للفـوضى، وأطلقت عصاباتها المسـلحة لارتكاب جرائم نهب وقتل واختطـاف، في الوقت الـذي ارتفعت فيه وتيرة الفساد في المناصب والتعيينات وسرقة الموارد.

ويحاول حـزب الإصلاح أحياناً ركوب موجة الاحتجاجات، لتصفية حسـابات مع خصومه سـلطة المرتزِقـة، إلا أن الأمـور تخـرُجُ عـن سيطرته أحياناً ويلجأ إلى قمع التظاهرات.

وتشـهد مدينة تعز أَيْـضاً صراعاتٍ داخليةً بين مختلف فصائل وعصابـات المرتزِقة، الأمر الذي يضاعفُ مسـتوى الفـوضى، ويعقد حياة السكان.

وكانت تظاهراتٌ عـدة خرجت خلال الفترة الماضيـة في مدينة تعز، ونددّت بفسـادِ وجرائمِ سـلطة المرتزِقـة، وتـردي الأوضاع المعيشـية، نتيجة اسـتمرار تدهور العُملـة المحلية؛ بفعل السياسـة التدميريـة التـي تمارسـها حكومة المرتزِقة بإيعاز من تحالف العدوان لاسـتهداف الاقتصاد من خـلال طباعة المزيـد من الأموال غير القانونية بدون غطاء.

مواجهاتٌ بين فصائل مرتزقة العدوان في لحج وسقوط قتلى وجرحى

المسيرة : متابعات

أفـادت مصـادرُ محليـة وإعلاميـة بـأن مواجهـاتٍ عنيفـةً اندلعت، أمـس الاثنين، بين فصائل مرتزِقـة العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي في محافظة لحج، ما أَدَّى إلى سـقوط قتلى وجرحى بينهم مدنيين.

وأوضحت المصادر أن المواجهاتٍ اندلعت بين مرتزِقة ما يسـمى «قوات الأمـن» ومرتزِقة ما يسمى «المقاومة الجنوبية» في مديرية المسيمير بالمحافظة.

وقالـت المصـادر: إن قتلى وجرحى سـقطوا من الطرفين خلال المواجهات التي اسـتُخدمت فيها أسلحة متوسطة وثقيلة.

وتحدثت المصادر أَيْـضاً عن مقتلِ وإصابة اثنين من المدنيين على الأقل جراء المواجهات.

وقالـت مصـادر إعلاميـة: إن الاشـتباكات اندلعـت؛ بسَـببِ خلافـات بـين المرتزِقـة على منصـب «مدير الأمن» في المديرية، حَيثُ تطالب مـا تسـمى «المقاومة الجنوبيـة» بتغيير المدير الحالي، والذي تعرض قبل أَيَّـام لمحاولة اغتيال في كمـين نصبه له مسـلحون أثنـاء عودته من منزله.

وتشـهد محافظة لحج مواجهات متواصلة بـين فصائـل مرتزِقـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي، وبالذات بين مليشـيات مـا يسـمى «المجلـس الانتقـالي» المدعـوم من الإمـارات، ومرتزِقـة «حـزب الإصـلاح»، حَيثُ يسـعى كُـلُّ طرف لضم المحافظة إلى خارطته سـيطرته، ضمن الصراع الواسع الذي تشهده مختلف المحافظات الجنوبية المحتلّة.

واندلعـت خـلال الأيّـام الماضيـة مواجهاتٌ عنيفة بـين مرتزِقة حزب الإصلاح ومسـلحين قبليين في المحافظة التي يريد الإصلاحُ توسـيعَ نفوذه فيها لتهديد مليشيا «الانتقالي» في عدن.

العجري: «الإصلاح» رفض تجنيبَ مأرب القتال ويتحمّل مسؤولية ما يجري فيها

المسيرة : خاص

أكّـد عضـوُ الوفـد الوطنـي، عبـد الملـك العجري، أن مسـؤوليةَ الوضـع في محافظـة مـأرب تقعُ عـلى عاتق «حـزب الإصـلاح» المـوالي للعـدوان، والذي رفـض تحييدَ المحافظة واسـتخدمها كقاعـدةٍ لاسـتهداف اليمنيين، في رسـالةٍ واضحةٍ تكشفُ زيـفَ مزاعـم دول العـدوان ومرتزِقتهـا ودعاياتهـم المفبركـة بخصوص مأرب.

وكتـب العجـري في تغريـدة عـلى موقـع التواصـل الاجتماعـي تويتر: «يتحمَّلُ الإصلاحُ مسـؤوليةَ مـا يحـدث في مـارب» وأضـاف: «عرضنـا في البدايـة تحييـد المحافظة وعـدم دخولها من كُـلّ الأطـراف؛ لما لهـا من أهميّـة حيويـة في تقديم كثير من الخدمات للشـعب اليمني عُمُـومًا من غاز وكهرباء»، في إشـارة إلى مبـادرات القيـادة الثورية والسياسـية التي عرضت على العدوّ تجنيب مأرب القتال.

وأوضـح العجري أن حزبَ الإصلاح رد على تلك العروض «بجلب السعوديّ والإماراتي والقاعدة واحتجاز المسافرين وتهجير المواطنين ونهب حصص المحافظات من الغاز».

ويـرد هـذا التصريـحُ عـلى محـاولات دول العـدوان ورعاتهـا ومرتزِقتهـا لتزييـف الحقائـق وتصويـر قوات الجيش واللجان الشـعبيّة كقـواتٍ معتدية على مأرب التي استخدمها العدوّ منذ اليوم الأول كقاعدة رئيسية لهجماته وعملياته العدوانية ضد الشعب اليمني.

وحـاول مرتزِقة العـدوان مؤخّراً بثَّ أخبـار كاذبة عن اسـتهداف قوات الجيش واللجان للمدنيين في مأرب، بدون تقديمِ أي دليل على ذلك، في مسـعى مكشوفٍ لتضليل الرأي العـام وإثارته، خدمـةً لأهداف تحالف العـدوان والولايات المتحـدة الأمريكية؛ مِن أجلِ ابتـزاز صنعاء على أمل دفعها لإيقاف التقدم الميداني في المحافظة.

وباتت مناطقُ سـيطرة المرتزِقة في مأرب أوكاراً رئيسيةً لعنـاصر التنظيمات التكفيرية مـن «القاعدة» وَ«داعش» والذيـن اسـتقدمهم تحالف العـدوان للقتـال في صفوفه، ويسـعى لضمـان بقاءهم هنـاك من خلال رفـع عناوينَ «إنسانية» مزيفة أمام الرأي العام.

خلال وقفة احتجاجية للكوادر الصحية أمام الأمم المتحدة بصنعاء:

وزارة الصحة: الحصارُ الأمريكي السعودي تسبب في انعدام 120 صنفاً من الأدوية الخَاصَّة بالأمراض المزمنة

المسيرة : معين حنش

كشفت وزارة الصحة العامة والسكان بحكومة الإنقاذ الوطني بصنعاءَ أرقاماً مهولةً للخسائر والضحايا من الأطفال والمرضى، جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعودي الجائر وإغلاق مطار صنعاء ومنع دخول المشتقات النفطية.

وأشَارَت وزارة الصحة إلى أن استمرار العدوان والحصار منذ ما يزيد عن ٦ أعوام فاقم من معاناة المرضى وخلف مأساة وكارثة إنسانية لا مثيل لها.

من جهته، قال الناطق الرسمي باسم الوزارة، الدكتور نجيب القباطي، خلال الوقفة الاحتجاجية التي نظمها كوادر الوزارة ومستشفيات أمانة العاصمة أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء بأنه كُـلّ ٥ دقائق يموت طفل وما يربو عن ٨٠٠٠ امرأة تموت سنوياً وما يربو عن ٢,٦ مليون طفل يعانون من سوء التغذية جراء العدوان والحصار.

وبين الدكتور القباطي أن القصف المتواصل خلال سنوات العدوان أَدَّى لتدمير ٥٢٧ مرفقاً صحياً بشكل كلي وجزئي وخروج ٥٠ ٪ عن عملها، مُشيراً إلى أن الحصار الجائر على البلاد أَدَّى إلى انعدام ١٢٠ صنفاً من الأدوية الخَاصَّة بالأمراض المزمنة وانقطاع ٢٦٣ اسماً تجارياً من الاحتياجات الدوائية والطبية، كما تسبب الحصار في انعدام ٥٠ ٪ من الأدوية المطلوبة لمرضى الأورام.

ولفت إلى أن ٥٠٠٠ مريض بالفشل الكلوي يحتاجون لزراعة الكلى وإغلاق مطار صنعاء يهدّد حياتهم بالموت، مُشيراً إلى أن ١,٥ مليون يعانون من أمراض مزمنة منهم ٣٢ ألفاً بحاجة للسفر لتلقي العلاج في الخارج.

وأشَارَ الدكتور القباطي إلى أن أكثر من ٣٠٠٠ طفل مصابون بتشوهات قلبية خَلْقية ويحتاجون للسفر لتلقي العلاج، وَأَضَافَ القباطي أن ٥٠٠ حالة فشل كبدي نهائي يحتاجون زراعة كبد و٢٠٠٠ حالة تستدعي زراعة القرنية، وهؤلاء تم تسجيلهم في الجسر الجوي.

وأشَارَ إلى وجود زيادة كبيرة في مرضى الأورام بلغت أكثر من ٧٢ ألفاً مسجلون لدى المركز الوطني للأورام الذي يفتقر للأدوية والتجهيزات الحديثة لمعالجتهم.

من جانبه، ذكر مدير مكتب الصحة بالأمانة، الدكتور مطهر المروني، أن الحصار تسبب في منع وصول شحنات الأدوية وتلف العديد منها وارتفاع أسعارها جراء العراقيل المتعمدة والتعسفية.. موضحًا أن نسبة تقلص الدعم من المنظمات وصلت إلى ٥٧ ٪.. إلى جانب توقيف الإمدَاد بالمشتقات النفطية عن ٧٥ ٪ من المرافق الصحية بالأمانة والمحافظات.

وأكّد المروني أن تقليص الدعم أَدَّى إلى توقف ٧٨ ٪ من الحوافز والنفقات التشغيلية للعاملين في القطاع الصحي وتوقف ٤٧ ٪ من كمية المياه التي كانت تزود بها المرافق، محملاً الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة تجاه تداعيات احتجاز سفن المشتقات النفطية

وطالبت الوقفة بسرعة إطلاق السفن النفطية المحتجزة وضمان عدم احتجازها مستقبلاً ورفع الحظر عن مطار صنعاء الدولي ليستطيع المرضى السفر وإنقاذ حياتهم لتلقي العلاج في الخارج.

أهالي ريمة يستقبلون الأسير المحرّر محمد النهاري

المسيرة : ريمة

استقبل أبناءُ محافظة ريمة، أمس، الأسيرَ المحرّرَ البطل محمد راشد محمد يوسف النهاري من أبناء مديرية الجبين.

وخلال الاستقبال، أشاد وكيلا المحافظة حافظ الواحدي وفهد الحارسي، بتضحيات الأسير محمد النهاري وكافة الأسرى في ميادين العزة والكرامة دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

وأشارا إلى اهتمام القيادة الثورية والسياسية ولجنة شئون الأسرى بِملف الأسرى ومتابعة الإفراج عنهم من سجون العدوان والمرتزِقة.

وخلال الاستقبال بحضور مشرف المديرية عبدالملك جحّاف وقيادات تنفيذية وأمنية ومشايخ.. أشاد الأسير النهاري باهتمام لجنة شئون الأسرى في متابعة الأسرى والإفراج عنهم.

وأكّد مواصلةَ الدفاع عن الوطن والالتحاق بالمرابطين في ساحات وميادين الوغى للدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية حتى تحقيق النصر.

خلال لقائه بقيادات قطاع المرأة بالوزارة

وزير الشباب يشيدُ بالصمود الأُسطوري للمرأة اليمنية في مواجهة العدوان والحصار

المسيرة : صنعاء

أشاد وزيرُ الشباب والرياضة، محمد حسين المؤيدي، بصمودِ المرأةِ اليمنيةِ ووقوفِها في وجه العدوان والحصار الأمريكي السعودي، من خلال استمرار تقديمِ قوافل الدعم للمرابطين على مدى السّت السنوات الماضية.

وأثنى الوزير المؤيدي خلال لقائه، أمس، قياداتِ قطاع المرأة بالوزارة، على جهود قطاع المرأة وأنشطته خلال الفترة الماضية، مؤكّداً الحرصَ على متابعة المشاريع التي بدأ القطاع بها واستكمالها.

بدورها، قدّمت وكيلة قطاع المرأة بالوزارة، هناء العلوي، شرحاً مفصلاً عن خطط القطاع وبرامجه وأنشطته خلال المرحلة الماضية.

وتطرقت إلى مراحل إنشاء قطاع المرأة منذ ٢٠١٣م من قبل الفقيدة باسمة العريقي وتوليها إدارة القطاع، مشيرة إلى أنه تم إعادة هيكلة القطاع بما يتوافق مع أهداف الوزارة والقطاع وإنشاء خمس إدارات والعمل على اعداد لائحة خَاصَّة بالقطاع.

واستعرضت العلوي الصعوبات التي تواجه سير العمل بالقطاع خَاصَّة ما يتعلق بالموازنة المالية للقطاع، لتنفيذ أنشطته وبرامجه الكفيلة بتعزيز الوعي بأهميّة دور المرأة في مختلف الجوانب، بما فيها المجالات الشبابية والرياضية.

ناقش وضع المحاكم والنيابات في مأرب وما لحقها من أضرار بسَببِ العدوان

مجلسُ القضاء يدينُ منعَ النظام السعودي لأداء فريضة الحج

المسيرة : صنعاء

أدان مجلسُ القضاء الأعلى مَنْعَ النظام السعودي أداءَ فريضة الحج للعام الثاني على التوالي.

واعتبر المجلس في اجتماعه الأسبوعي، أمس، برئاسة رئيس المجلس القاضي أحمد يحيى المتوكل، هذا المنع بأنه صَدٌّ عن المسجد الحرام وتعطيلٌ لأداء هذه الفريضة، وهو خدمة لأعداء الأُمَّـة.

وخلال الاجتماع، ناقش المجلسُ وضعَ المحاكم والنيابات في محافظة مأرب وما ألحقه العدوان الأمريكي السعودي الغاشم من أضرار وتعطيل للأعمال القضائية في جميع مديريات المحافظة.

وتم مناقشة عدد من المقترحات في إطار تفعيل دور القضاء في المحافظة، وكلف المجلس هيئة التفتيش القضائي، برفع المقترحات اللازمة إلى الاجتماع القادم.

أحفاد بلال يؤكّدون الاستعدادَ لدعم فلسطين ورفد الجبهات بالمال والرجال

المسيرة : صنعاء

نظّم أحفادُ بلال بمديرية آزال بأمانة العاصمة، أمس، وقفةً احتجاجيةً؛ للتنديد بالعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، ولإحياء الذكرى السنوية للصرخة.

وأكّد أحفادُ بلال في الوقفة التي حضرها وكيلُ الأمانة المساعد محمد سريع ومدير المديرية محمد الدرواني، وأمين محلي المديرية عادل الشعثمي، التضامُنَ مع الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وألقيت في الوقفة كلمات أشَارَت إلى أن فلسطينَ ستظل القضية المركَزية والأولى للأُمَّـة، ما يتوجب على الجميع استمرار دعم ونصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وأكّدت الكلمات على دور أحفاد بلال في مناصرة الإسلام واقتدائهم بالصحابي الجليل بلال بن رباح رضي الله عنه، وتجسيد مواقفه في الشجاعة والإقدام والتضحية لمواجهة قوى الطغيان.

فيما أكّد ممثل أحفاد بلال بالمديرية أحمد راشد، الاستعدادَ لدعم الشعب الفلسطيني والصمود ورفد الجبهات بالمال والرجال دعماً للمرابطين حتى تحقيق الانتصار.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المنتجُ المحلي يكتسب أهميّةً كبرى في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق الأمن الغذائي من خلال زيادة الإنتاج والتقليل من الاستيراد الذي يهدر العُملة الصعبة

دعمُ المنتج المحلي.. خيارٌ استراتيجي لتعزيز الأمن الغذائي

المسيرة : محمد صالح حاتم*

ركَّزَ قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- في محاضراته الرمضانية على أهميّة المنتج المحلي وكيفية دعمة، داعياً المزارعين إلى ضرورة الحفاظ على المنتجات الزراعية والاهتمام بجودتها وعدم قطفها قبل اكتمال نضوجها، وكذلك المستهلك اليمني أكّد السيد على ضرورة شراء المنتج المحلي، وتفضيله على المنتج المستورد.

ويقولُ وكيلُ وزارة الزراعة لقطاع تنمية الإنتاج، المهندس سمير الحناني: إن القطاع الزراعي يعد من أهم القطاعات الإنتاجية والذي تعرض للإهمال والتدمير المنهج خلال العقود الماضية بدايةً من عام ١٩٧٩م، حَيثُ كانت اليمن قبل هذا التاريخ مكتفية ذاتياً من جميع المنتجات الزراعية وبما نسبته ٩٠ ٪ وأكثر من الاحتياجات، ولكن بسَبب السياسات الخاطئة تناقص الإنتاج الزراعي حتى وصلنا اليوم إلى استيراد ٩٥ ٪ من احتياجاتنا والتي تبلغ فاتورتها سنوياً أكثر من ٥ مليارات دولار.

ويضيف الحناني أن المنتجَ المحليَّ يكتسبُ أهميّةً كبيرةً في دعم الاقتصاد الوطني والذي يتمتع بجودة عالية تفوق جودة المنتجات المستوردة، مُشيراً إلى أن اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة بدأت الاهتمام الفعلي والجاد بالمنتج المحلي وتشجيع الإنتاج من خلال معطيات كثيرة في عدة قطاعات مثل قطاع الدواجن، والعسل، والأسمدة والمبيدات وغيرها، مُشيراً إلى أنه سيتم وضع استراتيجيات لكل هذه القطاعات للتحول التدريجي في المنتج المحلي بحيث نحقّق الاكتفاء الذاتي خلال ٥- ٦ أعوام من المنتجات الزراعية ومستلزمات الإنتاج.

ويؤكّد المهندس سمير الحناني أن الاعتمادَ على المنتج المحلي هو الاعتمادُ الحقيقي الذي سيكون له أثرُه على بناء المجتمع، فاعتمادُنا على منتجاتنا المحلية سيمنحنا الاستقلالية والتحرّر من الهيمنة الاقتصادية الخارجية، مُشيراً إلى أن خلق وعي لدى المزارع والمستهلك بأهميّة المنتج المحلي هو السبيل الأمثل في دعم وحماية المنتج المحلي، وكذا الاهتمام بتطوير آليات التسويق الزراعي والتي ستحقّق زيادة في المكاسب لدى المزارع وهو ما سينعكس إيجاباً على زيادة الإنتاج وجودته.

معاملاتٌ ما بعد الحصاد

بدوره، يتحدث المهندس منير المحبشي -مدير عام التسويق والتجارة الزراعية- عن أهميّة المنتج المحلي بقولة: تشتهر المنتجات الزراعية اليمنية بجودتها العالية وشُهرتها عالميًّا، سواءً الفواكه (المانجو- الرمان- التفاح- العنب، وغيرها) والخضار بأنواعها، والعسل، واللوز، والحبوب.

ويضيف المحبشي: تمتاز المنتجات الزراعية اليمنية بميزة نسبية، حَيثُ تتوفر على مدار العام وهذه الميزة لا توجد في أي بلد آخر، وهذا فضلٌ من الله سبحانَه وتعالى الذي ميّز اليمن بموقع استراتيجي وتنوع في المناخ والتضاريس، وهو ما أكسب المنتجات الزراعية اليمنية جودتها العالية، وتواجدها على مدار العام، مؤكّداً أن دعم المنتج المحلي يسير على أكثر من مسارات، أولها المسار البحثي من خلال تحسين البذرة، حَيثُ يوجد بعض المنتجات الزراعية إنتاجياتها في الطن قليلة جِدًّا، وهذا يحتاج بحوثاً عن كيفية زيادة الإنتاج، وهدفنا هو أن تَصِلَ الإنتاجية إلى ٧٠- ٨٠ ٪، وذلك من خلال توفير بذور ذات إنتاجية عالية، واستهلاكها القليل للماء، ومقاومتها للأمراض والآفات عالية، ثانياً: المسار الإرشادي بدايةً من البذرة حتى التسويق، من خلال الإرشاد المائي والوقائي والإرشاد التسويقي، والمعاملات الزراعية (معاملة الجني، والقطاف، ومعاملة ما بعد الحصاد) وكل هذه الأشياء يجب الاهتمام بها.

- الحناني: السياسات الخاطئة للأنظمة السابقة أوصلتنا إلى استيراد 95 ٪ من احتياجاتنا بفاتورة تصل إلى أكثر من 5 مليارات دولار

ويدعو المهندس منير المزارعين إلى أن يهتموا بالمنتج الزراعي من خلال عدم الاستعجال في قطف الثمار، وأن تكون عمليات القطف بالطرق الصحيحة والسليمة التي لا تضر بالمنتج وَلا تعرضه للصدمات، وعدم تعريض المنتجات الزراعية لأشعة الشمس؛ لأَنَّ هذا يقلل من جودته وعمره التسويقي.

ويؤكّدُ المحبشي على الاهتمام بمعاملات ما بعد الحصاد والتي تعتبر من مهام واختصاصات الإدارة العامة للتسويق والتجارة الزراعية، والتي تتضمن عمليات (الفرز، والتدريج، والتنظيف، والتغليف، والتعبئة)، والتي تسهم في زيادة جودة المنتج وعمره التسويقي، مُشيراً إلى ضرورة خلق وعي لدى المستهلك بأهميّة المنتج المحلي وبضرورة إقبالهِ على شرائه.

ويستند المحبشي إلى موجهات السيد القائد التي ذكرها في محاضراته الرمضانية وركز على المنتج المحلي وكيفية دعمه، لافتاً إلى أن الإدارة حَاليًّا تقوم بالإعداد لحملة توعوية إرشادية لتسويق بعض الفواكه والتي يوجد فيها نسبة الفاقد ما بعد الحصاد كبير قد تصل إلى ٤٠ ٪.

ويتحدث المهندس منير المحبشي أن الإدارة العامة للتسويق والتجارة الزراعية تعملُ على دعم المنتج المحلي من خلال توجيه المستوردين للاستثمار في المنتجات الزراعية المحلية وإلزامهم بضرورة شراء المنتجات الزراعية المحلية، مُضيفاً بقوله: تم تنظيمُ عملية الاستيراد بحيث لا يضر بالمنتج المحلي، عكس ما كان موجود سابقًا، حَيثُ كان يقوم التجار بالاستيراد بدون تصاريحَ مسبقة، وبالكميات التي يردوها، لكن الآن لا يتم الاستيراد إلا بعد تصاريح من قبلنا، وبالكمية التي نحدّدها، وللمنتجات التي لا تتوفر بكميات كافية، وَلا تضر بالمنتج المحلي.

ويضيف المحبشي أن الإدارة العامة للتسويق والتجارة الزراعية تقوم بدراسة سلاسل القيمة لمنتجات (الرمان، التفاح، المانجو)، بحيث نعرف أين يكون التدخل من قبلنا، مؤكّداً على تنفيذ توجيهات السيد القائد بتحديد آلية البيع والشراء بالوزن، بحيث يكون البيع بالطن المتري، أَو بالكيلو، وهو ما سيقلل من فاقد ما بعد الحصاد، والتي يخسرها المزارع؛ بسَبب البيع بالسلة، حَيثُ تم النزول إلى الأسواق المركزية (أسواق الجملة) في الأمانة، وتم الاتّفاق على ضرورة البيع والشراء بالوزن، وكذا تقييم وتنظيم الأسواق، وإيجاد تراخيص للوكلاء والدلالين، وكانت البداية مع أسواق الجملة وبعدها أسواق التجزئة والبساطين، مُشيراً إلى أن عملية التعبئة مهمةٌ جِدًّا، حَيثُ تم عمل دراسة لأنواع وأحجام العبوات الخَاصَّة بالمنتجات الزراعية، بحيث تتناسب مع حجم وقوة تحمُّل كُلِّ منتج، وقال: إن هناك قراراً بذلك وفي خطابٍ موجَّهٍ إلى الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة لاعتمادها.

ويشدّد المحبشي على دور القطاع الخاص في دعم وحماية المنتج المحلي والتي يعوّلُ عليها في المرحلة القادمة من خلال التوجّه نحو الاستثمار الزراعي، والإنتاج المحلي؛ كون الزراعة قطاعاً واعداً، داعياً رجال المال والأعمال للتوجّه نحو الاستثمار الزراعي المحلي، مؤكّداً تعاونهم معهم وتذليل الصعاب وتوفير الدراسات بالمشاريع الاستثمارية في مجال التسويق، وإنشاء مخازن للتبريد، ومصانع لصناعة المستلزمات الزراعية، وغيرها.

ويؤكّد المهندس المحبشي أن الزراعةَ التعاقديةَ سيكونُ لها دورٌ كبيرٌ في دعم وتنمية المنتج المحلي، وزيادة الإنتاج الزراعي، مُشيراً إلى أن العوائق والصعوبات التي يوجهها المنتج المحلي هي غياب الوعي لدى المزارع بأهميّة المنتج المحلي، والحفاظ على جودته وضرورة الاهتمام به، وكذا غياب الاستثمار الزراعي المحلي، ولما للمنتج المحلي من أهميّة في تحقيق الأمن الغذائي والوصول للاكتفاء الذاتي فيجب التعاون في دعم وتشجيع المنتج الزراعي المحلي، وذلك عن طريق خلق وعي مجتمعي بأهميّة المنتج المحلي وكيفية المحافظة عليه، والاهتمام به من عند البذرة وحتى الوصول إلى عملية التسويق، وهذه العملياتُ تحتاجُ تكاتُفَ الجهود الرسمية والشعبيّة والقطاع الخاص، كما يتطلب ذلك وضع خطط وبرامج توعوية إرشادية عبر جميع وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة وجميع مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نمضي قدماً لتحقيق ذلك الهدف والغاية.

* الإعلام الزراعي والسمكي

- المحبشي: على المزارعين عدمُ الاستعجال في قطف الثمار كي لا تضر بالمنتج أو تعرضه للصدمات

وكيل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للشؤون الفنية محمد المهدي في حوار لصحيفة «المسيرة»:

تحقيق الأمن السيبراني أصبح أولوية وطنية والرئيس يوليه اهتماماً كبيراً

الجرائم الإلكترونية لمستخدمي الإنترنت في اليمن تتركز في اختراق الحسابات الشخصية وفتح روابط مجهولة وسرقة البيانات والابتزاز والتشهير

أكّـد وكيلُ وزارة الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات للشؤون الفنية، محمد المهدي، أن وزارة الاتصالات وبدعم كبير من القيادة السياسية، ممثلة بالرئيس مهدي المشاط، تولي الأمن السيبراني في بلادنا اهتماماً كَبيراً.

وقـال المهـدي في حـوار خـاص مـع صحيفـة «المسـيرة»: إن الوزارة اتخذت حزمة من الخطوات والتدابير المرتبطة بالأمن السيبراني، منها إصدار وثيقة السياسات العامة لأمن المعلومات.

الأمن السيبراني أولوية لحكومة الإنقاذ لخلق بيئة سيبرانية آمنة في اليمن، ومشروع قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات وغيرها من الإجـراءات، مُشيراً إلى أننا في اليمن نحتاج إلى جهود أكثر فاعلية وإلى خطوات اجرائية وتشريعية متسارعة حتى تصبح خصوصية المجتمع اليمني في أمان.

وشدّد المهدي على ضرورة رفع جاهزية الأمـن السيبراني؛ لتصبح لدينا القدرة الكافية للتصدي للهجمات الإلكترونية واتِّخاذ التدابير الاستباقية؛ كي لا نكون فريسة سهلة أمام الفضاء الإلكتروني المفتوح؛ من أجل تعزيز هذا النوع من الأمن وتحويله إلى ثقافة عامة يستوعبها المجتمع والدولة على حَدٍّ سواء.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره
إبراهيم العنسي

- بدايـةً كيف تنظـرون إلى الأمن المعلوماتي في اليمن.. هل خصوصيةُ المجتمع اليمني في أمان؟

حتى اللحظـة يُمَثِّلُ المؤتمـرُ الوطنيُّ الأولُ للأمـن السـيبراني الخطـوةَ الأولى والفعليـةَ لوضـع أقدامنـا في الاتّجـاه الصحيـح لتحقيـق الأمـن السـيبراني في اليمـن، ولكـي نصـل لأمن سـيبراني وتصبـح خصوصية المجتمـع اليمني في أمان، فنحـن بحاجة لبنية تحتية تقنية متينة ومجموعة مـن التدابير القانونية والتنظيميـة والتقنية والإجرائية، فضلاً عن بنـاء القـدرات وتبني الكفـاءات في جانب الأمن السـيبراني، وهو ما تسعى إليـه وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بدعـم مـن القيـادة السياسـية ممثلة بفخامـة المشـير الركن مهدي المشـاط -رئيـس المجلس السـياسي الأعلى- الذي يولي هـذا المِلَفَّ اهتمامـاً خاصاً، إضافة لتعـاون مختلـف الجهـات المعنية ذات العلاقة الحكومية ومن القطاع الخاص والجامعات والكليات المتخصصة.

إن تبني الأمـن السـيبراني والتعامل معـه كأولوية مـن أولويـات الحكومة والوزارة في المرحلة القادمة يمثل خطوة جـادة نحو خلق بيئة سـيبرانية آمنة في اليمـن، فالتطور الذي تشـهده شـبكة الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات بقـدر مـا أتاحـت فـرص التواصـل والمعرفة والانتقـال بالأعمـال والاقتصـاد إلى مرحلة متقدمة، إلا أن في طياتها الكثير مـن المخاطـر والاختراقـات التـي تضر بمصالـح الفـرد والـشركات والمجتمع بمختلـف فئاته وتكويناتـه، ونحتاج إلى جهود أكثر فاعلية وإلى خطوات إجرائية وتشريعيـة متسـارعة حتـى تصبـح خصوصية المجتمع اليمني في أمان.

- يتبـادر إلى الذهـن سـؤال حول مـا إذَا كان هنـاك فـرق بـين الأمن السـيبراني وأمن المعلومات، هل من اختلاف بينهما؟

الأمـنُ السـيبراني وأمـنُ المعلومـات لا يحمـلان نفـس المفهـوم، فالأمـن السـيبراني يهتـم بحماية المعلومـات من التعـرُّض للسرقة من قبـل مصادر خارجيـة عـلى شـبكة الإنترنـت، بينما أمن المعلومـات يهتم بالمعلومـات أينما وُجـدت سـواءً في أجهزة الحواسـيب أو الذواكـر المخزنة للبيانـات، بمعنى آخر فَـإنَّ الأمن السـيبراني مهتـم بحماية معلوماتـك مـن الأخطـار الخارجيـة والوصول الخارجي غير المصرَّح به لهذه المعلومات، وهذا يشـمل حماية بياناتك الشـخصية مثل حسـاباتك على مواقع التواصـل الاجتماعـي التـي أصبحـت متاحةً للاختراق بشكل متكرّر؛ لذا فَـإنَّ أمن المعلومات مرتبط بنزاهة المعلومات وسريتهـا وتوافرهـا، وقـد يشـمل ذلك المعلومات غـير الإلكترونية، إلا أن الأمن السـيبراني يركـز عـلى الوصـول غـير المصرَّح به لهذه المعلومات عبر شـبكات الاتصالات والإنترنـت، في حين يركز أمنُ المعلومـات على سرية هـذه المعلومات وتوافُقُها مع بعضها وتوافرها الدائم.

- ثقافـةُ الإنفـاق عـلى الأمـن السيبراني تكادُ تكونُ منعدِمةً لماذا؟ ثم مع حروب المعلومات اليوم هل بدأ إدراك مـدى الحاجة لهـذا النوع من الأمن؟

الجرائـمُ السـيبرانية شـهدت تنامياً متزايـداً دفعـت كبريـات الـدول عـلى تخصيـص موازنـات ماليـة ضخمـة للإنفـاق عـلى الأمـن السـيبراني؛ لما يحمله من أهميّـة وطنية للفرد والدولة والمجتمـع والاقتصاديات، لا سـيما وقد بلغـت خسـائر القرصنـة والهجمـات الإلكترونيـة خـلال العـام المـاضي مـا

لدينا كفاءات وقدرات تستطيع التعامل مع أية طوارئ إلكترونية لكنها تحتاج إلى إعطائها مساحةً أكبر من الاهتمام

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات تدرك تماماً مدى أهميّة التكامل والشراكة مع مختلف الجهات المعنية والمختصة كالأمن والقضاء

خسائرُ القرصنة والهجمات الإلكترونية خلال العام الماضي في العالم تجاوزت التريليون دولار والمتوقع أن تصل نهاية العام الحالي إلى 6 تريليونات دولار

يتجاوز التريليون دولار، بحسب تقرير دولي متخصص في الأمن السيبراني والذي توقع أن تصل مع نهاية العام الحالي 2021 إلى 6 تريليونات دولار، فضلاً عن الأضرار الوطنية السيادية والمجتمعية والأمنية والاقتصادية؛ بفعل الهجمات الإلكترونية وما قد تتسبب به الجرائم السيبرانية في حال لم يتم اتِّخاذ التدابير والتحصينات اللازمة في مجال الأمن السيبراني، وهو ما يفرض علينا جميعاً استيعابُ أهميّة الأمن السيبراني والتعاطي بجدية مع سياسة الإنفاق في هذا المجال، ورفع جاهزية الأمن السيبراني، لتصبح لدينا القدرةُ الكافية للتصدي للهجمات الإلكترونية واتِّخاذ التدابير الاستباقية؛ كي لا نكون فريسةً سهلةً أمام الفضاء الإلكتروني المفتوح؛ مِن أجلِ تعزيز هذا النوع من الأمن وتحويله إلى ثقافة عامة يستوعبها المجتمع والدولة على حَدٍّ سواء.

– الخارجُ يستضيفُ المواقعَ الإلكترونية اليمنية للمؤسّسات والبنوك، بما فيها المواقع ذات الحساسية العالية للدولة.. ما معنى هذا؟

حذَّرت وزارةُ الاتصالات وتقنية المعلومات من مخاطر احتفاظ بعض المؤسّسات والجهات الحكومية والوطنية بمراكز بياناتها وسيرفرات تخزين هذه البيانات خارجَ اليمن؛ لما لذلك من مخاطرَ أمنيةٍ شديدة، تجعل من ذلك التخزين بمثابة لغم قد ينفجر في أية لحظة؛ كونها متاحةً للغير ومن الممكن جِدًّا أن تتعرض للمخاطر بشكل متواصل، وفي أدنى الاحتمالات تعطيل الاستفادة من البيانات وإهدارها.

– هناك حاجةٌ لأن تُخَزَّنَ تلك البياناتُ في الداخل.. أليس كذلك؟

نقل استضافة المواقع الحكومية والشركات والمؤسّسات الوطنية على شبكة الإنترنت من شركات استضافة خوادم مقرها خارج البلاد إلى منشآت وخوادم وسيرفرات وطنية حكومية تعزز حماية بياناتها من أية هجمات إلكترونية محتملة، وتعمل على تحصينِها من كُلّ أشكال الاختراق والنسخ والتطفل والابتزاز، كما أن نقلَ استضافة تلك المواقع إلى داخل البلاد يمثل إحدى التوصيات والمخرجات التي أقرها المؤتمرُ الوطني الأول للأمن السيبراني وبالإجماع؛ باعتبَاره إجراءً حيوياً لحماية المعلومات الحكومية والوطنية.

– كيف يمكن عملُ ذلك لتحقيقِ الأمن السيبراني لليمن وتحصينها من الاختراق؟

الانتقال الفوري لاتِّخاذ الخطوات والتدابير وسن التشريعات اللازمة، والعمل بتناغم وشراكة وطنية واسعة مع مختلف الجهات والمؤسّسات والجامعات ووسائل الإعلام والمناهج التعليمية، والإسراع في تبني المشاريع ذات القيمة الحقيقية في مجال الأمن السيبراني، وإتاحة الفرص أمام القدرات والكفاءات وتبنيها، فضلاً عن التعاطي مع كُلّ القضايا المتعلقة بالأمن السيبراني باهتمام وفعالية عالية، فجميعها تصب في مسار واحد، وحتماً ستتيح مجالاً أوسعَ في يمن سيبراني آمن.

نحتاج لبنية تحتية تقنية متينة ومجموعة من التدابير كي تكون خصوصية المجتمع بأمان

– يقال: إنكم وضعتم إجراءاتٍ ترتبطُ بسياسة الأمن المعلوماتي في بعض الخدمات لدى مؤسّسة الاتصالات وتيليمن وشركات النقال المحلية.. مَا هِي هذه الإجراءات؟

اتخذت وزارةُ الاتصالات وتقنية المعلومات حُزمةً من الخطوات والتدابير الإجرائية المرتبطة بالأمن السيبراني تركزت في الآتي:

– إصدار وثيقة السياسات العامة لأمن المعلومات في الجهات الحكومية.

– مشروع قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات.

– تطبيق الإجراءات التنفيذية لوثيقة السياسات العامة لأمن معلومات الوزارة وضوابط استخدام البريد الإلكتروني الرسمي.

– إعداد مسودّة مدونة السلوك الوظيفي.

– إعداد الدليل الإرشادي لوثيقة السياسات العامة لأمن المعلومات في الجهات الحكومية.

– الرقابة والإشراف على مدى تطبيق سياسات أمن المعلومات وحماية البنية التحتية والأنظمة للمشغلين وتفعيلها في شركات الاتصالات.

وهذه الخطوات تمثل إجراءات أولية لتطلعات مستقبلية وطموحة ستسعى لتمكينها وتنفيذها على أرض الواقع في إطار مسؤوليتها الوطنية.

– باعتبار اليمن ضمن محور المقاومة.. ألا يمثل ذلك خشيةً من حرب سيبرانية واختراق معلوماتي للداخل؟

جاهزيةُ وتحقيقُ الأمن السيبراني لبلادنا أصبحت أولويةً وطنيةً، فاليمنُ واحدةٌ من دول محور المقاومة والشعوب الحية المتطلعة للحرية والانتصار لإرادتها، وهو ما يجعلها اليوم أكثرَ وعياً وإدراكاً بأهميّة وضرورة تحصين دفاعاتها ضد الهجمات الإلكترونية المحتملة، لتصبح قادرةً على مجابهة مخاطر وتهديدات الفضاء السيبراني المتنامية.

– الأمن السيبراني يحتاجُ لتنسيقٍ دولي وتنسيق داخلي وتوحيد لقاعدة المعلومات... إلخ كيف ستنجزون ذلك؟ هل هذا الأمر سهلُ الإنجاز؟

التعاوُنُ والتنسيقُ الدولي أحد التوصيات التي خرج بها المؤتمر الوطني الأول للأمن السيبراني، مع ضرورة التنويه هنا إلى أن المشاركين في المؤتمر شريحةٌ واسعةٌ من الخبراء والأكاديميين والمسؤولين عن تقنية المعلومات والأمن السيبراني في مختلف الجهات والمؤسّسات والجامعات والشركات الحكومية والخَاصَّة والوطنية، على أن يتم دراسة الانضمام للاتّفاقيات والمعاهدات العربية والدولية في مجال حماية البيانات والمعلومات الشخصية والتصدي لجرائم الإرهاب الإلكتروني وبما يحفظ سيادة واستقلال الجمهورية اليمنية.

– ماذا عن القدرات والكفاءات العاملة في هذا المجال.. هل لدى اليمن القدرةُ والخبرةُ الكافية لخوض غمار هذا التحدي الكبير؟

اليمنُ يزخَرُ بالكفاءات والقدرات الوطنية التي يمكن الاعتمادُ عليها في هذا المجال، وبحاجة فقط لتبنيها وتعزيز قدراتها وخبراتها، وتوفير المناخ والبيئة التي تحتضن ابتكاراتها وإبداعاتها في هذا المجال الحيوي، وهو ما ستعمل الوزارة على تحقيقه بدعم ومساندة من القيادة السياسية وحكومة الإنقاذ.

– كيف للإنترنت والبلوتوث والواي فاي وغيرها أن تشكلَ تهديداً لخصوصية الأفراد وغير الأفراد.. ما حجمُ وعي المجتمع بمثل هذه التهديدات المعلوماتية؟

مثلما ذكرنا، فعمليةُ تبادل البيانات بين الأجهزة الذكية أَو تناقلها عبر شبكات الإنترنت قد تؤثر على خصوصية الأفراد، لا سيما في ظل تنامي وتزايد جرائم القرصنة والجرائم الإلكترونية التي تهدفُ للابتزاز والتشهير وغيرها من الوسائل والأهداف التي يسعى القراصنة لتحقيقها من وراء جرائمهم الإلكترونية، لذا فَإنَّ الأمن السيبراني هنا يعمل على تعزيز ثقة أفراد المجتمع للمشاركة بشكل آمن في العالم الرقمي، والأمر بحاجة إلى وعي لدى أفراد المجتمع وإدراك بأهميّة الأمن السيبراني

– ما مدى ارتباط عملكم كجهة معنية بالأمر بجهات الأمن والقضاء... إلخ؟ كيف يمكنكم العملُ معاً لصالح الأمن المعلوماتي الوطني؟

وزارةُ الاتصالات وتقنية المعلومات تدركُ تماماً مدى أهميّة التكامل والشراكة مع مختلف الجهات المعنية والمختصة، منها الأمن والقضاء، فهناك محدّداتٌ إجرائية وقانونية نعمل على أَسَاسها وفق الاختصاص، كما أن جهات الأمن والقضاء كانت الشريك الأَسَاسي في تنظيم المؤتمر الوطني الأول للأمن السيبراني، ما يعني أن هناك تنسيقاً وثيقاً بين الاتصالات وبقية الجهات المعنية وَمختلف أجهزة الدولة، فنعمل في إطار تكاملي وننتظر إصدار القوانين المتعلقة بالجرائم الإلكترونية

احتفاظ مؤسّسات وجهات حكومية وَوطنية بمراكز بياناتها وسيرفرات التخزين خارج اليمن لغم قد ينفجر في أية لحظة

والأمن السيبراني، وعلى أَسَاسها ستصبح الصورة أكثر وضوحاً للأدوار المختلفة لكل جهة.

– ما طبيعةُ الجرائم الإلكترونية المسجَّلة في اليمن؟ وكيف يتم رصدُها؟

أكثرُ الجرائم الإلكترونية المسجَّلة حتى اللحظة يتركز غالبُها في اختراق الحسابات الشخصية في منصات التواصل الاجتماعي، فتح روابط مجهولة عبر البريد الإلكتروني والتسبب في نقل الفيروسات للحاسبات والأجهزة الذكية، إضافة إلى جرائم الابتزاز والتشهير وسرقة البيانات، هذه تقريبًا هي أشهر الجرائم الإلكترونية التي يتعرض لها مستخدم الإنترنت في اليمن.

– ألا ترى بأن استخدامَ الإنترنت إلى الآن غير مؤطر.. أليس بحاجة لضوابط وأطر؟

الإنترنت فضاء مفتوح وليس من السهولة العمل على تأطيره وعمل الضوابط الكاملة والمستوفاة للاستخدام، إلا أن الإجراء المنطقي والقابل للتطبيق هو إنفاذ وتحقيق وخلق بيئة سيبرانية آمنة، من خلال الدعائم والعوامل التي أشرنا إليها، وهو ما لم يتم إلا بتظافر وجهود وإيمان الجميع بأهميّة الأمن السيبراني، وأن العملية تجري في سلسلة مترابطة من الاختصاصات والمهام والأدوار وليس لأحد أن يتخلى عن الطرف الآخر أَو يعمل بمنأىً عنه.

– هل أنتم مستعدون لمستقبل الحرب السيبرانية التي باتت واضحة اليوم أكثر من ذي قبل؟ ما الذي أنجزه مؤتمر الأمن السيبراني الأول وكيف لأهدافه أن تتحقّق؟

اليمن يزخر بالكفاءات والقدرات المشهود لها، وَفي مجال الأمن السيبراني رغم حداثته إلا أن هناك قدرات وكفاءات يمنية تستطيع التعامل مع أية طوارئ إلكترونية، وتحتاج هذه الكفاءات إلى تبنيها وإعطائها مساحة أكبر من الاهتمام، كما أن الانتقال الفعلي لتطبيق مخرجات المؤتمر الوطني الأول للأمن السيبراني وتحقيقها على أرض الواقع، سيجعلنا أكثرَ منعةً وأكثرَ قدرةً في التصدي للهجمات الإلكترونية.

نجاح المؤتمر الوطني للأمن السيبراني يمثل الخطوة الصحيحة الأولى للسير في خارطة طريق واضحة وُصُولاً لبيئة سيبرانية آمنة، وفي حال تحقّقت مخرجات وتوصيات المؤتمر التي لاقت إجماعاً، وهو ما نتوقعه من الحكومة والقيادة السياسية؛ باعتبَارها الراعية والداعمة للأمن السيبراني في اليمن، ستكون النتائج رائعة.

جائحة كورونا في الأشهر الحرم

أبو المعتصم الحمامي

جائحة كورونا تروج إعلامياً بتعداد الوفيات والإصابات والتعافي من هذا الفيروس عبر قنوات إعلامية سعوديّة من بداية شهر رمضان حتى نهاية شهر ذي الحجّة.

إن ترويج انتشار هذا الوباء حرب غربية صهيونية والأرض الخصبة لهذا الفيروس هي أرض الحرمين والهدف من ترويج انتشار كورونا هو حرب العقيدة الإسلامية ومحاربة أداء مناسك الحج والعمرة والهدف إغلاق بيت الله الحرام أمام الوافدين من خارج المملكة السعوديّة.

الاحتياطات الصحية والحذر من هذا الفيروس هو الخوف من توافد ضيوف الرحمن، حَيثُ قيادة المملكة السعوديّة حريصة بالحفاظ على صحة وسلامة الحجاج وَمن أولوياتها السلامة من انتشار هذا الوباء فيما بين ضيوف الرحمن؟!

مراكز الترفيه التي لا تتناسب مع أخلاق ديننا الحنيف ولا أخلاق العرب الأصيلة التي تكون بعيدة كُلّ البعد عن الشيم والقيم والمبادئ!

لا يوجد الحيطة والخوف والحذر من فيروس كورونا فلو نفترض أن راقصة أَو ممثلة أفلام غربية أَو مغنية مشهورة من الغرب وتطلب استضافة المملكة السعوديّة لوجدت لها من الرحب والسعة في قلوب وعقول السمو والجلالة، ولتسابقوا في استضافة سهراتها في مراكز مكتظة بالبشر ولكن الاكتظاظ والتوافد يختلف من حَيثُ السيادة والسياسة والقيادة والدين والتبعية الغربية.

المغترب اليمني يتجرع ويلات الصحة السليمانية بعدة إجراءات (الحقن والانتظار) معقدة عند ما يريد مغادرة اليمن يتم حقنة في سيئون ثم يعود إلى منزله ويبقى (14) يوماً بعد الحقن ثم يعزم سفره إلى منفذ الوديعة ثم يتم حقنه ثم يظل (14) يوماً للتأكّد من تعقيم رجس الأمراء ممثلة في ولي الترفيه محمد بن سلمان شيطان العرب وبائع الدين ثم يسمح له بالدخول إلى المملكة السعوديّة.

فلو كانوا مواطنين أمريكيين أَو إسرائيليين هل سيتم الحقن والانتظار في منافذهم البرية أَو الجوية؟! لا وألف لا.

ولكن هذه الإجراءات الصحية على العرب والمسلمين بتوجيه قيادة الغرب لتبرير إغلاق بيت الله العتيق، أما يكفي يا خدام بيت الله الحرام من زيف ومكر العرب والمسلمين ومنعهم من أداء مناسك الحج والعمرة!

{وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}.

حفظ الله اليمن أرضاً وإنساناً.

ولا نامت أعينُ الجبناء.

جاسوس الموساد في اليمن

كرار منير

ظنت إسرائيل اليمن واليمنيين لقمةً صائغةً لها ووصفتهم بأنهم جهلة ومتخلفين لن يستطيعوا كشف جاسوس لها يسرح ويمرح في عرض اليمن آنذاك على الرغم أن تلك الفترة كانت لا تزال اليمن حكومة وجيشاً ومجتمعاً متمسكاً بهُوِيَّته الإيمانية وبثقافته وأخلاقه ومبادئه النابعة من القرآن الكريم والرفض المطلق للسير وراء اليهود وثقافتهم الساقطة ولتواجد كيان صهيوني غاصب في أراضي عربية، هذا ما شاهدناه جليًّا في الفيلم الوثائقي الذي بُث لأول مرّة ويحمل اسم جاسوس الموساد في اليمن وكُشف لنا فيه الكثير من الحقائق لأول مرّة نسرد بعضاً منها:

السفينة الإسرائيلية التي تعرضت لهجوم في باب المندب مهاجميها مجاهدين فلسطينيين..

وضمن خطتهم في حال عدم قدرتهم العودة إلى فلسطين أن يسلموا أنفسهم، وأسلحتهم إلى أقرب دولة عربية، وهذا ما فعلوه وسلموا أنفسهم إلى اليمن.

ونظراً للأهميّة البالغة التي يمثلها باب المندب وخطورته على إسرائيل وإمْكَانية محاصرتها عبره كما فعلت مصر قرّرت إسرائيل شن ضربة تأديبيه لليمن عقب خروج باب المندب عن سيطرتها وقامت باختيار الجاسوس باروخ يهودي الأصل يتقن عدة لغات منها العربية ويتمتع بقدرات عالية وتدريبات جيدة وكاريزما تؤهله أن يكون الجاسوس المناسب الذي لا يمكن كشفه، أتى إلى اليمن باسم وهمي وجنسية مغربية كتاجر ألعاب أطفال ونحوها وتنقل في عدة محافظات يمنية وقام بجمع معلومات دقيقة وتناولت أبسط ما يمكن، لدرجة رصد مكونات الأكلات الشعبيّة المعروفة بمسمى بنت الصحن وَأَيْضاً السلتة، وقام بتصوير عدة مواقع عسكرية ومنشآت حيوية وكان يدون كُلّ المعلومات ويكتب تقارير مفصّلة ليرسلها إلى الموساد وفي حين تواجده عرض البحر الأحمر بعد حصوله على تصريح دخول إلى ميناء الصليف وكتب كُلّ التفاصيل عنه وأخذ له عدّة صور من عدة زوايا، وحينها لاحظهُ أحد الجنود المخلصين المتواجد ضمن قوات الدفاع الساحلي فقد لاحظ نشاط باروخ المشبوه فذهب إليه وبدأ يسأله لماذا يقوم بالتصوير؛ فحاول الجاسوس التستر وتعلل أنه يهوى التصوير ويأخذ صوراً عادية وبعدم معرفته أنه يُمنع التصوير في هذا المكان إلا أن الجندي «محمد المقبلي» أصر بأخذه إلى الأمن فحاول الجاسوس تقديم 2000دولار كرشوة من ما تسبب بتيقن الجندي أن هذا الشخص يكمن وراءه سر يجب كشفه، فأخذه إلى الأمن وعند التحقيق ظهر باسمه المزيف وجنسيته المزيفة إلا أن التقارير التي وجدت بغرفته التي كان يقيم فيها في أحد الفنادق كشفت الكثير من أسراره، وفي الوقت نفسه كانت بعض الأيدي في الدولة تحاول تخليصه وإخراجه إلا أن نائب القائد العام إبراهيم الحمدي أهتم بالمسألة ودفعته الوثائق التي تم العثور عليها أن يستعين بالاستخبارات المصرية فأرسلت مصر ضابطاً إلى اليمن وعُرض عليه ملف الجاسوس وسمحت السلطات أن يقابل الجاسوس شخصيًّا، وحينها ظهر الجاسوس باروخ باعترافات جديدة تتناسب مع قدرات الضابط المصري وبدأ يتكلم بثقة كأنه يحكي الحقيقة واستعان باسم مزيف آخر وقال إن ظروفه دفعتهُ إلى العمل مع خلية تتبع المخابرات الأمريكية، وهذا يكشف أن الموساد يعلم جواسيسه في حالة الإمساك بهم أن يعترفوا وكأنهم يعملون للمخابرات الأمريكية لما لها من قبول أفضل بكثير من إسرائيل، إلا أن تلك الصور التي التقطها الجاسوس حين يتم تجميعها ونوع كاميراته والتقارير التي كان يكتبها ومعظمها بلغات أجنبية كشفت سرّه وارتباطه بالموساد فسلّم الجاسوس للأمر الواقع وأفصح عن أسمه الحقيقي وعن ارتباطه بالموساد الإسرائيلي واعترف وكشف النوايا الإسرائيلية لاحتلال الساحل الغربي والسيطرة المباشرة على باب المندب.

وتم احتجاز باروخ في السجن، وطلبت مصر من اليمن نقل جاسوس الموساد إلى القاهرة للاستفادة من المعلومات الهامة التي يمتلكها، إلا أن إسرائيل سارعت بمحاولة إخراج جاسوسها عبر محام أثيوبي وتقديم إغراءات هائلة للسلطات اليمنية وفشل الكيان الصهيوني في هذا وقرّر إغلاق ملف جاسوس الموساد باغتياله عبر مجموعة موساد تتكون من يهود كانوا يعيشون في اليمن وقامت بتدريبهم عسكريًّا جيِّدًا وأرسلتهم إلى اليمن لتنفيذ المهمة وحاولت أَيْضاً اغتيال الضابط المصري في اليمن إلا أن المهمة فشلت وانتهت بإعدام خلية الموساد المتسللة، بعدها حاول الجاسوس الانتحار في السجن ووضعت عليه رقابة وقرّرت السلطات اليمنية تسليمه إلى مصر، حسب طلبها.

فعدّت إسرائيل عدتها وجهزت جيشها وطائراتها وبوارجها البحرية لمنع نقل جاسوسها إلى مصر في حين كانت خطة تقضي نقل الجاسوس عبر البحر وفي الطريق حاول الجاسوس الهرب إلا أنه سرعان ما أُمسك به وقام الضابطان المصريان بإعادته إلى صنعاء وتغيير خطة النقل إلى نقله عبر طائرة تهبط بمنطقة جوار المطار وتم نقله عبرها فعلاً بمساعدة الشهيد إبراهيم الحمدي، وهنا كانت الضربة المدوية للموساد بعد نجاح اليمن في إيصال الجاسوس إلى مصر واستفادة الأخيرة من المعلومات الخطيرة التي يمتلكها الجاسوس في حرب أُكتوبر 1973م.

وحينها تضاعف التهديد الإسرائيلي لليمن فلجأت الأخيرة بقيادة الشهيد إبراهيم الحمدي إلى الإصرار على بناء جيشاً وشعباً قوياً يحمل البغض لإسرائيل، ويقتدر على مواجهتها بكل عزيمة وقوة وللدفاع عن باب المندب، ولجأت إسرائيل إلى البحث عن عُملاء في الداخل اليمني لا سيّما أن البعض تعاون معها سابقًا ببعض من قوارير الخمر وكيف لا يكون لها هذا وهي مستعدة لتقديم مبالغ كبيرة جِدًّا لمن يقبل بالعمالة معها وفعلاً وجدتهم وأَشَارَ البعض إلى استعداده عن القيام بانقلاب عسكري، ولكن نجحت إسرائيل باغتيال الشهيد الرئيس إبراهيم الحمدي ونجحت في إيجاد سلطة في اليمن صديقة لها، وتضمن عدم تعرضها لأية أضرار قد تنتج من باب المندب.

وإلى أن سطع نور المشروع القرآني بقيادة السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- في الظلام الدامس الذي كان تعيشه اليمن وعمل على إعادة الثقة بالله عز وجل؛ من خلال ترسيخ معرفة الله من القرآن الكريم، وتكبيره فوق كُلّ شيء، وتعظيمه في النفوس ليصغر كُلّ ما دونه حتى وإن كانت أمريكا وإسرائيل، فقوته أقوى من كُلّ من يدّعي القوة وهو الغالب على أمره وهو الذي يربط على قلوب المؤمنين ويقذف الرعب في قلوب الكافرين، وأطلق السيد حسين رضوان الله عليه أول مشروع عملي يتناسب مع قدرات المجتمع، وفي الوقت ذاته يناهض الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية التي يخاف منها كُلّ حكام العرب إلى أن أسموها بالعصا الغليظة، وتمثل هذا المشروع بالمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية وهو سلاح فعال ومؤثر، يساعد على الاكتفاء الذاتي؛ كوننا أُمَّة إسلامية لها أعداء لا يريدون لها أي خير وَبترديد شعار الصرخة: الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

الشعار الذي أثبت جدوائيته سريعاً وكشف عن ذلك القمع لكل من كان يهتف بهذا الشعار آنذاك وحبسه، إلى شن عدة حروب ظالمة جائرة ضد أبناء صعدة اليمنية وما لها من غاية سواء إرضاء اليهود ومواجهة من يشكلون خطورة عليهم بالوكالة عنهم، وأبى الله إلا أن يسطع نوره فانتشر أكثر وأكثر إلى أن وصل إلى العاصمة صنعاء عام 2014م، ووصل هذا المشروع القرآني إلى السلطة فغادر السفير الأمريكي الذي كان هو الحاكم الفعلي لليمن في فترة النظام الأسبق وحينها أدركت إسرائيل أن السلطة في اليمن لم تعد صديقة لها، وهذا ما أعلنه بنيامين نتنياهو: أن سيطرة من أسماهم بالحوثيين على باب المندب يشكل خطورة بالغة، فلجأوا إلى شن عدوان غاشم وحصار جائر لمحاولة إزاحة من يحملون العداء لإسرائيل عن السلطة وإرجاع سلطة صديقة لإسرائيل لا تمثل أية خطورة عليها عبر دول متلبسة بالعروبة والدين وليسوا منه في شيء وقد أثبت هذا وأكّد ما هو مؤكّد إعلان هذه الدول رسميًّا التطبيع مع إسرائيل والبعض منها يعلن بطرق أُخرى أَو قد يتعامل مع الكيان الصهيوني دون الحاجة إلى الإعلان رسميًّا، وها هم اليوم في العام السابع من العدوان والحصار يلجؤون إلى ما اسموه بالحل السياسي واستحالة الحل العسكري الذي ظنوا اليمن لقمة سائغة لهم وفوجئوا بصمود أُسطوري، وكل يوم في العدوان والشعب اليمني يزداد قوة وصلابة وتماسكا، وكل يوم يصنع طائرات مسيّرة وصواريخ بالستية يردع بها من يعتدون عليه ويحاصرونه، وفي المقابل مرتزِقة وغزاة محتلّين يتقهقرون ويتلاشون يوماً تلو يوم ويفقدون ما قد استطاعوا احتلاله سابقًا عقب عمليات كبرى وواسعة ينفذها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة بقصد تحرير كُلّ شبر في الأراضي اليمنية قد تدنس بوطأة الاحتلال والخيانة وهذا هو ما سيحصل بإذن الله سبحانه وتعالى إذَا لم يكفوا عن عدوانهم وحصارهم لنا ويسحبوا قواتهم من كامل أراضينا، وما النصر إلا من عند الله والعاقبة للمتقين.

نعم.. نشكُرُ أنصار اللّه وحزب اللّه وإيران.. أين المشكلة؟!

د. فايز أبو شمالة*

جاءتني مراسلاتٌ كثيرةٌ من أشقاء عرب في العراق وسوريا واليمن، وكلهم عاتبٌ على حركة حماس، ويلوم ممثلها في اليمن معاذ أبو شمالة على تصريحاته، وللشكر الذي قدمه للحوثيين لمساندتهم المقاومة الفلسطينية.

منطلقُ العِتاب «العربي» على حركة حماس ينصب بمجمله على موقف الحركة من إيران وحزب الله والحوثيين، فكيف لحركة إسلامية سُنية أن تشكر منظمات الشيعة، وتمتدح مواقفهم؟ كما يقولون ـ وهل يصح من حركة حماس التي تلقت الدعم والمال والإسناد من الشعوب العربية، هل يصح أن تدير ظهرها اليوم للحاضنة الشعبيّة العربية، التي اقتطعت لها لقمة الخبز من قوتها اليومي، لتشكر إيران وحزب الله؟ وَإذَا كانت الأنظمة العربية قد خذلت المقاومة، فَـإنَّنا كشعوب عربية إسلامية سنية قد ذبحنا مرتين، مرة من الأنظمة نفسها، ومرة من إيران وحلفائها، وما كان يجب على حركة حماس ـ التي نحبها، ونثق فيها، ونتمنى لها الانتصار على العدوّ الإسرائيلي ـ ما كان لها أن تطعننا في قناعاتنا ومحبتنا لها، وتشكر أعداءنا.

في البداية لا بد من التأكيد لكل مهتم بهذا الأمر أنني لست عضواً في حركة حماس، ولا أوظفُ نفسي مدافعاً عنها، أنا عربي فلسطيني مؤمن بحقي الكامل بأرض فلسطين، وواثق من قدرة الشعوب العربية على تحرير نفسها من نير الطغاة، ومن بطش الأعداء، ولا أرى بملامة البعض لحركة حماس إلا مؤشر ثقة، يدلل على قيمة حركة حماس المعنوي، ومكانتها الروحية في قلوب الأُمَّـة، وتأثيرها الإيجابي على الأجيال، وهذا هو منطلق الإجَابَة على السؤال: هل أخطأت حركة حماس حين شكرت كُلّ من قدم لها يد المساعدة والعون؟

حركة حماس لا تقاتلُ على أرض فلسطين عدواً إسرائيلياً واضحَ المعالم، حركة حماس تقاتل عملاء العدوّ الإسرائيلي في المنطقة، وتتصدى لحلفاء العدوّ الإسرائيلي في الغرب، وتهاجمها الأنظمة التي تدور في فلك أمريكا وإسرائيل، وهذا يعني أن المقاومة الفلسطينية بحاجة إلى حلف عربي إسلامي دولي، يصطف إلى جانبها، لتقاتل حلف أمريكا وإسرائيل، ومن دار في فلكهم من أقزام وعملاء وخونة للأمتين العربية والإسلامية.

ولما كان رجالُ المقاومة الفلسطينية في غزة تحت الحصار الإسرائيلي، والإجراءات العقابية المشدّدة، فَـإنَّ الوقوف في وجه حلف إسرائيل وأمريكا وعملائهم يستوجب البحث عن كُلّ الطرق الكفيلة بتأمين السلاح، والإمدَاد، والتمويل المالي، والإسناد من كُلّ جهة عربية أَو إسلامية، أَو حتى أجنبية، كي تواجهَ حلفَ الأعداء، ولولا هذا الحلف العربي الإسلامي المناهض لحلف أمريكا وإسرائيل، لما استطاعت حركة حماس ورجال المقاومة في غزة أن يشهروا سلاحهم، وأن يقصفوا تل ابيب بصواريخهم، فالمؤامرةُ على القضية الفلسطينية أكبرُ من مساحة فلسطين، وتخترق كُلّ منطقة الشرق التي يمثل نهوضها اندحاراً للمشروع الصهيوني.

المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بحاجة إلى السلاح، وبحاجة إلى المال، ولا ينكر مقاومٌ أَو وطني في غزة أهميّة الشعوب العربية في مد يد العون، ولكن لا ينكر أحد الدور الذي قامت به إيران في تزويد المقاومة الفلسطينية باحتياجاتها العسكرية والمادية، بما في ذلك تأمين طرق الإمدَاد، والدعم اللوجستي، وأزعم أن حزب الله في لبنان قد مثل قاعدة انطلاق لكثير من الأسلحة التي يتزود بها رجال المقاومة في غزة، وكذلك كانت اليمن، التي فتحت موانئها على البحر الأحمر لتخزين سلاح المقاومة، وتأمين عبوره إلى غزة، وأزعم أن هذا ما تعرفه أجهزة المخابرات الإسرائيلية والأمريكية، ولكنها تقف إزاءه عاجزة، وهذا ما يعرفه ممثل حركة حماس في اليمن معاذ أبو شمالة، وهو يتابع تفاصيل المساعدات التي يقدمها الحوثيون للمقاومة في هذا المجال العسكري.

إننا نشكر العرب «أنصار الله» لما قدموه من خدماتٍ عسكريةٍ للمقاومين في غزة، وهذا الشكر لا يعني أن المقاومة الفلسطينية ستشهر سلاحَها ضد خصوم [الحوثيين] العرب على أرض اليمن، فالحكمةُ تقضي بأن تترفعَ المقاومة عن النزاعات الداخلية، والتي ستنتهي في لحظة صفاء وطني، تعود فيه الشعوب العربية في العراق واليمن وسوريا إلى رشدها، وتدرك أن الفتنة بين مسلم سني ومسلم شيعي صناعة إسرائيلية مئة بالمئة، ولا تخدم إلا أعداء هذه الأُمَّـة، وهذا ما أدركه الشعب الفلسطيني، وهو يقاتل في معركة سيف القدس صفاً واحداً، لاعناً الانقسام الجغرافي والسياسي الذي زرعه العدوّ الإسرائيلي بين الفلسطينيين.

الشعب الفلسطيني الذي يشكر «أنصار الله»، ويشكر حزب الله، ويشكر الإيرانيين على استعداد لأن يقبَلَ أقدام المملكة العربية السعوديّة، وأن يبوس التراب تحت أقدام الأمراء لو وفروا لمقاومته رصاصةً واحدة، يدحر بها المحتلّين الصهاينة، وشعبنا الفلسطيني يتمنى أن يصيرَ ميناءُ جدة على البحر الأحمر هو الممرَّ الآمنَ لسلاح المقاومة إلى غزةَ، بدلاً عن ميناء الحديدة اليمني، فلو تحقّق ذلك، سنخرج كلنا لنلوِّحَ بيدين عربيتين عرفانًا للسعوديّة، وسنقدم للإمارات درعَ غزة والقدس تفضُّلاً على الدعم العسكري، ولكن السعوديّة والإمارات اللتين تحاربان الحوثيين في اليمن باسم السنة، تحاربان المقاومة الفلسطينية المسلمة السنية باسم الإسلام، وتتآمران عليها، وقد تم ضبطُ مجموعات تجسُّس تابعة للإمارات في غزة، مهمتها جمع المعلومات لصالح العدوّ الإسرائيلي، لذلك لم يكن غريباً على وزير خارجية الإمارات أن يستغربَ من دول الغرب عدمَ تصنيفهم لحركة حماس ضمن المنظمات الإرهابية! وقد سبق وأن صنفت السعوديّة حركة حماس بالإرهاب، ولما يزل ممثل الحركة يتعرض للتعذيب والإهانة في السجون السعوديّة.

لقد تلاقت حركة حماس الإرهابية من وجهة نظر السعوديّة والإمارات، مع حركة أنصار الله الإرهابية من وجهة نظر السعوديّة والإمارات أَيْضاً، ليمثل هذا التلاقي قمة التعاون الميداني في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، الذي ارتجفت مفاصله ومفاصل حلفائه جراء هذا التلاقي.

فأين هي الشعوب العربية المسلمة (سُنة وشيعة) من هذه الصراعات التي تدور بين تكتلين لا بين مذهبين، تكتل سياسي تقوده أمريكا وإسرائيل، وبعض الأنظمة العربية، التي تطلب المباركة من حاخامات إسرائيل، وتكتل سياسي يرفع السلاح في وجه أمريكا وإسرائيل وحلفائهم، ولا علاقة للمذاهب والأديان في الوقوف مع هذا الحلف أَو ذاك، فالحربُ ليست بين السُّنة والشيعة، الحرب بين عدو يغزو المنطقة، وأهل الشرق الذين يتصدون لهذا العدوّ، وبغض النظر عن أديانهم وطوائفهم، فقد يقف بعض المسيحيين والدروز والمسلمين والشيعة إلى جانب الحلف الأمريكي الإسرائيلي، وقد يصطف بعض المسلمين والمسيحيين والشيعة والدروز إلى جانب الحلف المعادي لحلف أمريكا، ولنا في المطران كبوشي أسوة حسنة، حين التحق المطران بالثورة الفلسطينية، وإليكم المطران عمنويل مسلم، الذي يقف إلى جانب حركة حماس الإسلامية السنية ضد العدوّ الإسرائيلي.

إن أخلاق المسلم لتفرض على حركة حماس، وعلى فصائل المقاومة أن تقدم الشكر لكل عربي ومسلم ومسيحي أَو حتى يهودي يمد لها يد العون والمساعدة في حربها ضد محور أمريكا وإسرائيل، وهذا لا يعني أن المقاومة تقف مع حاكم ضد الشعب، ولا يعني أن أهل فلسطين يقبلون أن تكون قضيتهم معروضة في المزاد السياسي، فالشعوب العربية تدرك أن كُلّ بوصلة لا تشير إلى القدس مضللة، وأن كُلّ بندقية تصوب باتّجاه العدوّ الإسرائيلي قد أدركت الحقيقة، وتسير على هدي الإسلام، وأن كُلّ من يطعن المقاومة، ويضع يده في يد الصهاينة حليفاً أَو مطبعاً أَو صديقاً أَو جاراً خانعاً، فَـإنَّه حربٌ على الإسلام والمسلمين.

فهل أخطأ معاذ أبو شمالة ممثل حركة حماس في اليمن، حين قدم درع الحركة للحوثيين شاكراً مساندتهم للمقاومة؟

أنا لا أعرف معاذ أبو شمالة، ولم أرَ وجهه منذ أكثر من ستين عاماً، رغم أنه من مواليد خان يونس، فقد فرض علينا العدوّ الإسرائيلي ألا نلتقي كُلّ هذه السنين، ولكنني أعرف أباه مصطفى أحمد عقيل أبو شمالة، فقد كان أُستاذنا، وكان مرشدنا إلى طريق الإسلام القويم، كان ذلك قبل سفره إلى الكويت مدرساً، وأعرف جده أحمد عقيل أبو شمالة، وكان من حفظه القرآن، وأحد أئمة مسجد المخيم، وأعرف جد أبيه عقيل أبو شمالة، الذي حفر أول بئر في قرية بيت دراس الفلسطينية سنة 1929، ولما أينعت ثمار بيارة الحمضيات، اغتصبها الصهاينة سنة 1948، وطردوا كُلّ أبنائه وأحفاده من وطنهم، فصرنا لاجئين نقيم في مخيمات قطاع غزة، وفي بلاد اليمن والكويت والأردن وتركيا والسعوديّة ولندن والإمارات وكل أصقاع الأرض.

فهل يلام معاذ أبو شمالة لو قال شكراً لأي عربي أَو هندي أَو إفريقي أَو مسلم أَو مسيحي أَو صيني أَو حوثي أَو مغربي أَو ماليزي، شكراً لمن يقدم للمقاومة الفلسطينية الدعم، أَو يؤمن لها طريق السلاح، لتغدو قادرة على محاربة العدوّ الإسرائيلي ومن والاه من حلفاء وعملاء؟

* كاتب وسياسي فلسطيني

في ذكرى حركة التصحيح

بقلم الشيخ عبد المنان السنبلي.

في الواقع لم يُسجَّل عن الزعيم الحمدي يوماً أن كان له موقفٌ معادٍ واحدٌ أَو حتى نظرة استعدائية واحدة تجاه قتَلته، بل على العكس من ذلك، فقد سعى إلى إقامةِ علاقة وُدٍّ معهم تقوم على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل السلبي في شئون الآخر، كما أن الشهيد الحمدي أَيْضاً وكما يعلمه الجميع لم يكن يُشكل خطراً على أحد سواءً في الداخل أَو في الخارج، فقد كان حريصاً على تمتين وتوثيق الروابط الأخوية مع كُلّ الشعوب والحكومات العربية، فلماذا إذَا قتلوا الرئيس الحمدي؟!

من المعروف أن الشهيد الحمدي قد جاء إلى السلطة عقب حركة 13 يونيو 1974 التصحيحية والتي حملت في طياتها مشروعاً وطنياً شاملاً: إدارياً وتنموياً ومؤسّسياً حديثاً، وقد استطاع الرئيس الحمدي من خلاله في أقل من أربع سنوات أن يحقّق للوطن قفزة نوعية في شتى المجالات وعلى كُلّ المستويات، الأمر الذي انعكس إيجاباً على حياة الناس ومستوى معيشتهم ووعيهم.

وبالتالي فَـإنَّهم، وانطلاقاً من ثقافة وعُقدة تاريخية لديهم تقول: إن سقوطهم مرهونٌ بتقدم ورخاء اليمن، قد رأوا على ما يبدو في مشروع الحمدي التصحيحي خطراً حقيقيًّا ووجودياً يهدّدهم ويجب القضاء عليه، فتحَرّكوا ودبروا مؤامرة اغتيال الحمدي ونفذوها بالطبع على أيدي أدواتهم وأزلامهم وعملائهم في اليمن في عملية غادرة وجبانة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً.

رحم الله الشهيد الحمدي وعاشت اليمنُ حرةً أبيةً موحدةً ولا نامت أعين الجبناء.

مقتطفاتٌ نورانية

أليسـت الثقافةُ القُـرْآنيةُ هي من تنشـئُ جيلاً صالحاً؟ مَن ترسِّخُ في الإنْسَـان القيـمَ الفاضلةَ والمبـادئَ الفاضلةَ؟ كـي يتحَـرَّكَ في هذه الدنيا عنصراً خيِّراً يدعـو إلى الخير, يأمر بالمعروف, ينهى عن المنكر, ينصـح للآخريـن؟ يهتـم بمصالح الآخريـن؟ لا ينطلـق الشر لا على يـده ولا من لسـانه؟ أليس هذا هو ما يصنعه القُـرْآن؟. أنت لا حظ ثقافتهم, أليسـت ثقافة الغربيين هي من تعمل على مسـخ الفضائل؟ هي من تعمل على مسـخ القيم القُـرْآنيـة والأخلاق الكريمة من ديننا ومـن عروبتنا؟ أليس هذا هو ما تتركه ثقافتهـم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القُـرْآن هكذا شـأنها، وثقافتهم هكذا شأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرْهَـاب. **[الإرْهَـاب والسلام ص:7]**

هـذه الكلمة [إرْهَـاب] تعني أن كُلّ من يتحَـرّك بل كُلّ من يصيح تحـت وطـأة أقدام اليهـود سيسـمى [إرْهَـابـي]، أن كُلّ من يصيح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمسـتضعفين من عباده الكل سيسـمون [إرْهَـابيين]، ومتى ما قيل عنك: أنك إرْهَـابي؛ فإن هناك مـن يتحَـرّك لينفذ ليعمل ضدك على أسـاس هـذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد. **[الإرْهَـاب والسلام ص:6]**

الإنْسَان إذا لم ينتبه لنفسه من البداية لا يتوقع بأنه ربما في مرحلة أُخْـرَى سـيهتدي أَوْ ربما شـخص آخر سـيهتدي به أَوْ.. من الأشياء هـذه، متى ما ضل الإنْسَـان فقد تأتي أشـياء جديـدة وفيها هدى له لا يتقبـل، يأتي هـداة آخرون لا يعد يتقبل. **[سـورة البقرة الدرس الخامس ص:17]**

من الأساليب القـرآنية: الدعوة والتبيين للجميع بما فيهم (اليهود) الذين لا طمعَ من إيمانهم نهائياً

المسيرة : بشرى المحطوري

قسوة القلوب: نتيجة طبيعية لتكذيبهم:

أوضَـحَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- في محـاضرة (ملزمة) الدرس الخامـس مـن دروس رمضـان وهـو يتناول قصة (بقـرة بني إسرائيل) بأن إعراض بني إسرائيل عن هدى الله أدى إلى قسـوة قلوبهم، ثم أدت القسـوة إلى ارتكابهـم للموبقات، التي أدت بدورها إلى أن تكـون نفوسـهم خبيثـة، حيـث قال: [{فَقُلْنَـا اضْرِبُـوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِـي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}(البقـرة:73) لعلكم تعقلون، لعلكـم تفقهون بأن الله سـيخرج كُلّ ما تكتمـون وكل ما تتآمـرون به. {ثُمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُـمْ مِنْ بَعْـدِ ذَلِكَ}(البقرة: من الآيـة74) بعد هـذه الحادثـة التي كانـت هـي في حـد ذاتها آية مـن آيات اللـه.. آية من آيات اللـه على أقل تقدير توجد عندهـم نموذجاً لقضيـة البعث يوم القيامة {كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى} (البقرة: من الآية73) فيتذكر؛ لأن هذه كانت - قضية اليوم الآخر - من القضايا الأولى التـي حـذر منهـا بنـي إسرائيل، منها في الآيات الأولى قوله: {وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَـفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَـذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ}(البقرة:48) {ثُمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِـنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِـيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً}(البقرة: من الآية74) هذا يكون أثراً طبيعياً من الآثار السيئة التـي تكـون عنـد النـاس سـواء أفراد أَوْ مجتمـع أَوْ أمة بكلهـا، إذا ما هناك استجابة لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وعمل بهديـه، وتفاعل مع مـا يُهْـدَوْنَ إليه، فيكون البديل قسوة في القلوب، تقسوا متى ما قسـا القلب فإنـه لا يعد يتأثر بالمواعظ، ولا يسـتجيب، وتكون قسوة القلـب ينتـج عنهـا هـذه التصرفـات الخاطئـة، وتلاحظ كيـف هي في الأخير أشـياء رهيبة جـداً. الـشيء الطبيعي: أن الإنْسَـان بعدما يشاهد آية من آيات الله أَوْ يسـمع شـيئاً من هـدى الله أن يتأثر قلبـه ويلين قلبه {أَلَمْ يَـأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَـعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَـقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَـابَ مِـنْ قَبْلُ فَطَـالَ عَلَيْهِـمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} (الحديد:16) {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِـنَ الْحِجَارَةِ}(البقـرة: مـن الآية74) هناك من الحجارة بعضها ينفع، القلب القاسي لم يعد يقدم شيئاً، لم يعد ينفع بشيء، لـم يعد كله إلا خلـل، لم يعد ما ينتج عنه إلا ضر].

{أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ}

وأشـار الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بأنـه لا تعـارض بـين قولـه تعـالى: {أَفَتَطْمَعُـونَ أَنْ يُؤْمِنُـوا لَكُـمْ} وبـين قيـام النبي صلـوات اللـه عليه وعـلى آله بدعوتهـم إلى الإسْـلَام، حيث قال: [{أَفَتَطْمَعُـونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيـقٌ مِنْهُمْ يَسْـمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ} (البقرة: من الآية75) يعرفون أنه كلام الله على لسان موسى، أَوْ على لسان أي نبي من أنبيـاء الله {ثُـمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْـدِ مَا عَقَلُوهُ} (البقـرة: من الآية75) فهمـوه أنه من عند اللـه، فهموا معناه ويحرفونـه عندما يقدمونـه للآخرين، {وَهُـمْ يَعْلَمُونَ}(البقـرة: من الآية75) أليست هذه جرأة شـديدة جداً؟ ليست قضيـة طبيعية أبداً، فهـل هؤلاء فيهم طمع تطمع فيهم أنـه يمكن أن يؤمن لك، ويسـتجيب لك، ويقبل منك، يؤمن لك، يسـلّم لـك، ويؤمـن بما أنـت تريد أن يؤمـن به؟!. {وَإِذَا لَقُـوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُـوا آمَنَّا وَإِذَا خَلا بَعْضُهُـمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُـوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَـحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِـهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ} (البقرة:76) {أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَـا يُعْلِنُونَ}(البقرة:77) بعـد مـا أَكَّـدَ بقولـه أنهـا قضيـة مستبعدة، على أقل تقدير ليست قضية تطمع فيها، والمسـألة تكـون أن تؤدي شـيئاً كمسـؤولية، هـذا شيء تؤديـه كمسـؤولية، أن تبين، أن تدعو. لكن قد تأتي قضية أُخْـرَى، هي: قضية الطمع في الطـرف الآخر أنه قد يسـتجيب، وقد يؤمـن لك، وقـد يتقبل منـك. الموضوع الأول ضروري عملـه: الدعـوة، التبيين لأي طرف مهمـا كان وإن لم يكن فيه طمع، وهذا أسلوب قُـرْآني].

إسقاط الآية على الواقع: مفاوضات السلام مع إسرائيل:-

وأسـقط الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- آيـة (أفتطمعـون أن يؤمنـوا لكـم) عـلى الواقع الـذي نعيشـه عبر التطـرق لقضيـة المفاوضـات من أجل السـلام مع إسرائيـل وكيـف أنها غير مجدية نهائيـاً، حيث قال: [العرب الآن يدخلـون معهم في مواثيـق ومعاهدات ويكـون عنـده أنهـم صادقين لـم يعد يحسب أي حسـاب، هو ليس في موقع مجهز لنفسـه متى ما نكثوا يضربهم فتراهم في الأخـير يصيحون، يصيحون ويقولـون: [هذا يضر بعملية السـلام, هذا أثَّـر على عملية السـلام, هذا مؤثر على المعاهدات والاتّفاقيات] وفي الأخير قالـوا: [خارطة الطريق, وسـيؤثر على خارطـة الطريـق, هذا يـؤدي إلى إخماد خارطـة الطريـق, إلى إبطـال خارطـة الطريق] وأشـياء من هـذه!! لعب بهم بنـو إسرائيل لعبة فعـلاً، لعبوا بالعرب لعبة رهيبـة، يدخل معهم في معاهدات وعنـده أنهـم صادقـون ثـم في الأخـير تنعكـس عـلى مواقفهم. لاحـظ قوله: {أَفَتَطْمَعُـونَ أَنْ يُؤْمِنُـوا لَكُمْ}(البقرة: من الآية75) هذا الطرف الغبي، الطرف الغبي فعـلاً الذي لا يعرف بني إسرائيل متى صـار عنده أمل قد أَصْبَح يسـمع من بنـي إسرائيـل، هم مـكّارون، هم مضللون يصدقهم عندما يقولون: [أنه احتمال ندخل معكم في هدنة واتّفاقيات سـلام ومواثيق ويهمنا أن يكون هناك سـلام وتعايش سلمي] فيعود هذا على أصحابـه الذيـن يجاهـدون ويقاتلون ليقـول لهـم: اقعدوا، اسـكتوا] ويقوم بضربهـم؛ لأن لديـه طمعـاً، هنا أليس طامعـاً؟ هـو طامـعٌ في بنـي إسرائيل أنـه سـيدخل هـو وإياهم في مـاذا؟ في اتّفاقيـات سـلام، ويسـتقر، ولا يوجد حاجـة لقتالهـم! في الأخير يقسـو على أصحابـه على الذين يجاهـدون، وفعلاً هذا حصل في فلسـطين بشكل عجيب، [السـلطة الفلسـطينية] يخادعهـا الإسرائيليـون وظنوا فعلاً أنه سـيدخل معهـم في سـلام، وتنتهي القضيـة! إذاً أولئـك الذيـن هـم مزعجـون [حماس والجهـاد] وتلـك الحـركات المجاهدة؛ ثم يرجعون عليهم بقسـوة، ويعيقون أعمالهم، ويقتلون منهم، ويسجنونهم ويسـلمونهم للإسرائيليـين في بعـض الحالات؛ لأنه قد أَصْبَح لديه طمع أنهم سيصدقون!].

التعاملُ الصحيحُ مع اليهود حسب منهجية القُـرْآن:-

وفي ذات السـياق أَكَّـدَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أنه لا حَلَّ مع بني إسرائيـل إلا معاملتهـم عـلى منهجية القُـرْآن، كمـا طلب منـا القُـرْآن أن نتعامـل به معهـم، حيث قـال: [حتى عندمـا يأتـون يبحثون عـن موضوع سـلام من بني إسرائيـل، عندما يكون عندهـم أنهـم يحصلـون عـلى سـلام مـن عندهـم في الـصراع مـع إسرائيل ومع أمريـكا، لديهم طمـع عسى أنهم سـيقبلون، عـسى أنهـم سـيلتزمون باتّفاقيـة معينـة بيننـا وبينهم، عسى أن... لا، هذه تقطع الأمل. وفعلاً قدم في آيات أُخْـرَى بأنـه أَصْبَحت هذه لديهم سلوكاً معروفاً: نقض المواثيق. {أَوَكُلَّمَا عَاهَـدُوا عَهْـداً نَبَـذَهُ فَرِيـقٌ مِنْهُـمْ} (البقـرة: من الآيـة100) لا يوجد فيهم مطمـع. إذاً فـلا تثق، لا تكن بالشـكل الـذي يحصل عادة عندما تكون طامعاً في جهـة ينعكس أثرها عـلى تصرفاتك معهم ولا تكون بالشكل الذي تثق بهم هـم، أَوْ تأمـل مـن ورائهـم أن يتقبلوا منك شـيئاً، لا يوجد فيهم طمع، لا تثق بمعاهدات معهم].

وأضاف أيضاً: [القضية هنا لا يكون لديـك طمع فيهم على الإطلاق، أن يبني الناس أنفسـهم على أسـاس معرفتهم لبنـي إسرائيـل، يمكن متى مـا جاءت مرحلـة معينـة رأوا هم، هـذا الطرف، ليس على حسب إملاءات بني إسرائيل: أنـه يأتـي هدنـة، يأتي صلـح ويكون هو مجهز نفسه بالشـكل الذي يعرف أنـه احتمال 100% أنهـم ينكثون لكن اتركهـم ينكثون لتضربهـم؛ لأنه متى ما نكثوا عهداً، متى مـا نقضوا ميثاقاً أَصْبَح مـبرراً واقعيـاً ومـبرراً إعلامياً، ومبرراً منطقياً أن يُضْرَبُوا].

ثقافة مغلوطة:-

القولُ بأن رسولَ اللّه صالَحَ اليهود!! لذا ممكن التصالح معهم اليوم!!

وتطـرَّقَ الشَّـهِيْد القَائِـد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- إلى نقطة مهمـة وثقافة مغلوطة عند البعض تقول بأن الإسْلَام يجوز السـلام مـع اليهود؛ لأن رسـولَ اللـه صالَحَهـم وعقـد معهـم مواثيقَ وعهوداً، متناسين أن رسولَ الله عندما فعل ذلك، فعله وهو مسـتعدٌّ لهم أقوى اسـتعداد مـن حيث الإعداد العسـكري والتجهيـزات، بحيـث أنه سـيضربهم أول ما يبدأون بنقض العهود، أما عرب اليوم فإنهم يريدون الصلح مع اليهود، بـدون أن يأخذوا حذرَهـم منهم، بدون أن يسـتعدوا عسـكرياً للحظة نقضهم للعـود، حيث قـال: [ولهـذا لاحظ: هو حصـل فعـلاً في الإسْـلَام معاهـدات، ومواثيـق حصل مثلاً في مراحل في صدر الإسْلَام، في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) مثلاً اتّفاقيات معينة أَوْ صُلـح معين على أن لا يعملوا كذا وأن لا يتآمـروا وأن لا... لكـن القضية مرتبة، هنـاك فـارقٌ كبيرٌ جداً ما بـين المواثيق والهـدن والصلح الـذي كان يتم في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وبين ما يحصل بينهم وبين العرب الآن، هناك فـارقٌ كبيرٌ. الرسـولُ (صلوات اللـه عليـه وعـلى آلـه) يعـرفُ طبيعةَ هـؤلاء الناس سـيعملُ معهم معاهدة، هدنة معينة، لكنه مجهّز نفسَه عندما ينقضون سـيضربهم ليـس المعنى أنه عندمـا يدخل معهم في صلـح أنه واثق بهم. لا، هـذه قضية أُخْـرَى، قضية أن واقع بنـي إسرائيل هم على هذا النحو: إذا واحـد تأمـل بأنـه كيـف كان هناك تعامـل متميز معهم في تأريخ الإسْـلَام في الصـدر الأول ليـس على أسـاس أنه مُقِـرٌ لهـم عـلى ما هـم عليـه، ولا من منطلـق أنـه يثق فيهـم عندمـا يدخل معهـم في صلح، أَوْ معاهـدة، أَوْ هدنة، أَوْ أي شيء مـن هـذه أبـداً، إنما هذه في نفـس الوقت تجعلهم أمـام واحدة من اثنتـين: إمـا أن يكونوا أناسـاً يتقبلون ويندمجون في المجتمع المسلم ويذوبون فيه ويسـلمون، أَوْ متى ما ظهر منهم النقـض الـذي هـو الـشيء الطبيعـي عندهم، فيكون معناه أنهم فتحوا على أنفسـهم الثغرة لِيُضْرَبُـوا. العرب الآن يدخلـون معهم في مواثيـق ومعاهدات ويكـون عنده أنهـم صادقـون لم يعد يحسب أي حسـاب، هو ليس في موقع مجهز لنفسـه متى ما نكثوا يضربهم فتراهم في الأخـير يصيحون، يصيحون ويقولـون: [هذا يضر بعملية السـلام, هذا مؤثر على المعاهدات والاتّفاقيات] وفي الأخير قالـوا: [خارطة الطريق, وسـيؤثر على خارطـة الطريـق, هذا يـؤدي إلى إخماد خارطـة الطريـق, إلى إبطـال خارطـة الطريق] وأشـياء من هـذه!! لعب بهم بنـو إسرائيل لعبة فعـلاً، لعبوا بالعرب لعبة رهيبـة، يدخل معهم في معاهدات وعنـده أنهـم صادقـين ثـم في الأخـير تنعكس على مواقفهم].

المقاومة الفلسطينية.. بين سندان التفاوض والوسطاء ومطرقة الأعداء

المسيرة : عبدالقوي السباعي

ليست التداعياتُ التي تفرِضُها «مسيرةُ الأعلام» الصهيونية اليوم، هي المعطياتِ الرئيسيةَ لاشتعال فتيل المواجهة، إذ لا تزال أسبابُ الاشتباك الجوهرية التي حركة المياه الراكدة داخل البيت الفلسطيني المقاوم قبل بدء معركة «سيف القدس» قائمة، في القدس والضفة المحتلّتين حتى اللحظة، بل زادت بعد انتهاء المعركة، خَاصَّة الأُسلُوب القمعي للتظاهرات وتدنيس الأقصى المبارك، وتزايد وتيرة الاعتقالات والقتل في الفترة الأخيرة، والضغط الصهيوني أَيْضاً على سكان قطاع غزة وفرض مزيدٍ من إجراءات الحصار المشدّد، برعايةٍ مصرية؛ بذريعةِ الدواعي الأمنية، وحفاظاً على عدم خرق الهدنة التي ترعاها وتفاوض بها الطرف الآخر.

وعلى ما يبدو أن هناك حالةً من الإحباط لدى شرائحَ كبيرةٍ من الفلسطينيين والقيادات الوسطى والصُّغرى للقوى والفصائل، وخَاصَّة في غزة؛ لعدم تحريكِ مِلفات إعادة الاعمار وتشديد الحصار، مما يضعهم أمام سيناريوهات معقدة قد تجرهم إلى التصعيد التدريجي، في ظل استمرار الاعتداء والقتل المتعمد للفلسطينيين على الحواجز العسكرية في مدن الضفة الغربية والقدس المحتلّة كما حدث في جنين وقلنديا وبيتا، إذَن فهناك جملة من المعطيات التي تتجه بالمقاومة إلى جولةٍ ثانية، واشتعال المواجهة مرة أُخرى، والتي باتت من الضرورة بمكان إشعال المنطقة بأكملها.

إن الحديثَ عن حكومةٍ صهيونيةٍ جديدةٍ هَشَّةٍ وضعيفة، وغير متماسكة، يقود ائتلافها المتطرف الصهيوني «بينيت» خلفاً عن المتطرف «نتنياهو»، أَو أن الجبهة الداخلية للكيان تعيش اليوم في أسوأ أوضاعها، هو حديث خاطئ؛ لأَنَّ الحاكمية الدينية والعسكرية هي من ترسم الخطوط العريضة التي تسير عليها الحكومات المتعاقبة وفق برامجَ عملية يبدأها الخَلَفُ من حيث انتهت فيها الحكومة السلف، إذ لا يمكن لحكومةٍ يروج عنها مثل هكذا توصيف وفي ظل جبهة منقسمة، أن تقوم في الوقت نفسه بالسماح بتنظيم وتسيير «مسيرة الأعلام» التي سيكون لتداعياتها تهديدٌ حقيقيٌّ لوجودها، ما لم تكن قد رتبت أوضاعها خلال فترة الهُدنة.

تنظيم المسيرة الاستفزازية رغم التحذيرات من المقاومة، والتعمد قبل ذلك في إحكام الحصار البري والبحري لقطاع غزة، وما رافقه من إغلاق المعابر التجارية، ومؤامرة غلاء الحديد بقيمة الضعف، ومؤامرة وضع العراقيل أمام أموال المساعدات القطرية التي كانت قبل العدوان على غزة تصرف بشكل طبيعي، وبرزت إلى السطح تصارع الحركات في من يمتلك الحق في استلامها، وفشل بعض المسارات في حوارات الفصائل في القاهرة؛ بسَببِ تباين الرؤى والمطالب، وما نتج عنه من قذائف إعلامية بعد انتهاء العدوان، والتي جاءت عكس المأمول والمتأمل، كما روج لها الإعلام الرسمي المصري، الذي جمد اليوم مع نظامه الملف الفلسطيني للتفرغ للملف الإثيوبي المستجد، كُلّ هذه المعطيات تشير إلى أن هناك ترتيباتٍ قد تم إعدادها بعناية فائقة من قبل الاحتلال وأصدقائه العرب، إن جاز التعبير.

ولعل استئناف الفصائل الفلسطينية، أمس، إطلاق البالونات الحارقة جاءت كرسالةٍ من تحت الركام أن المعركة لا زالت مستمرة، وأن نشوة المقاومة الفلسطينية بالنصر ما زالت حاضرة، مع تعاظم الحاضنة الداخلية والدعم العربي والإسلامي، والوحدة الوطنية هي بوصلة المواجهة القادمة بعيدًا عن الحسابات السياسية والمادية، لذا أصبحت المقاومة اليوم أكثر من أي وقتٍ مضى مطالبة بواحدية القضية والتوجّه والسلاح؛ لأَنَّ وراء الأكمة ما وراءها.

الاحتلال الأمريكي يدخل رتلاً يحمل معدات عسكرية ولوجستية لسوريا

المسيرة : وكالات

أدخلت قواتُ الاحتلال الأمريكي معداتٍ عسكريةً ولوجستيةً وآلياتٍ قادمةً من الأراضي العراقية عبر معبر الوليد غير الشرعي؛ لدعم قواعدها في الجزيرة السورية.

وقالت مصادرُ محليةٌ من قرية السويدية في ريف اليعربية: إن «قواتِ الاحتلال الأمريكي أدخلت خلال الساعات الماضية رتلاً مؤلفاً من 33 آلية بينها شاحنات محملة ومغطاة وبرادات وناقلات عبر معبر الوليد غير الشرعي تحمل صناديقَ كبيرةً مغلفة؛ لدعم قواتها في قواعدها العسكرية في الأراضي السورية».

وأدخلت قواتُ الاحتلال الأمريكي خلال الأشهر القليلة الماضية آلافَ الشاحنات المحملة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية إلى الحسكة عبر المعابر غير الشرعية لتعزيز وجودها اللاشرعي في منطقة الجزيرة السورية ولسرقة النفط والثروات الباطنية السورية.

العميد حاتمي: مدمّرة دنا ستعزز الدفاعَ الاستراتيجي لإيران

المسيرة : وكالات

أكّد وزيرُ الدفاع الإيراني، العميد أمير حاتمي، أن انضمامَ المدمّرة دنا إلى أسطول القوة البحرية للجيش سيعزز الدفاعَ الاستراتيجي للبلاد.

وخلال مراسم انضمام المدمّرة الإيرانية دنا وكاسحة الألغام شاهين إلى بحرية الجيش، قال العميد حاتمي: إن إيران تمتلك 2500 كم من الحدود المائية، خَاصَّة في جنوب البلاد، وهذا ما يوفر فرصاً كبيرة للبلاد.

وأضاف: إن «مدمّرة دنا هي إعادة تصميم لمدمّرات من فئة مقاومة الأمواج التي ستزيد من سرعة وقوة القوات البحرية في الدفاع عن مصالح البلاد».

وأكّد وزير الدفاع أن «هذه السفينةَ لديها القدرة على مرافقة وحماية السفن والوحدات المختلفة، وإن القوة البحرية بامتلاك هذه السفينة، ستعزز دور إيران في ضمان الأمن البحري أكثر من ذي قبل».

وأشَارَ إلى أن «رسالتَنا لدول المنطقة والعالم هي السلامُ والصداقة، وقد أثبتت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أنها شريك موثوق وصديق حريص».

وأشَارَ إلى أنه في السنوات الأربع الماضية، قامت وزارة الدفاع بتسليم 110 سفن للقوات المسلحة وَ12 سفينة أُخرى من طراز حيدر إلى القوة البحرية.

لائحة الاتّهام الأردنية: الأمير حمزة أراد الوصول إلى الحكم بمساعدة السعودية

المسيرة : وكالات

كشفت لائحةُ الاتّهام في قضية محاولة الانقلاب في الأردن، التي اتُّهِمَ فيها الأميرُ «حمزة بن الحسين»، شقيق الملك «عبد الله»، أن «وليَّ العهد السابق كان له طموحٌ شخصيٌّ بالوصول إلى سدة الحكم وتولي عرش المملكة، وحاول الحصول على دعم المملكة العربية السعودية لتحقيق ذلك».

وأعلنت الحكومة الأردنية في 4 أبريل الماضي، أن «الأمير حمزة (41 عاماً) وأشخاصاً آخرين ضالعون في «مخطّطات آثمة» هدفها «زعزعة أمن الأردن واستقراره»، وأوقفت 18 شخصاً بينهم رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق «باسم عوض الله»، ومبعوث العاهل الأردني إلى السعودية الشريف «حسن بن زيد».

وبحسب لائحة الاتّهام المؤلفة من 13 صفحة، والتي نشرها تلفزيون

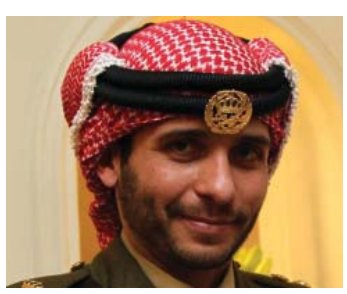

«المملكة» الرسمي على موقعه على الإنترنت، فقد «عقد الأميرُ حمزة العزمَ على تحقيق طموحه الشخصي بالوصول إلى الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية، مخالفاً بذلك أحكامَ الدستور الأردني الذي رسم بوضوح آلية تولي العرش».

وتبدأ الأسبوعَ المقبلَ في العاصمة عمّان محاكمةُ «عوض الله وبن زيد»، الموقوفَين الرئيسيَّين في هذه القضية، أمام محكمة أمن الدولة، وفق ما نقلت وكالةُ الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» عن مصدر في المحكمة.

فصائل فلسطينية: «مسيرة الأعلام» ستفجّر معركة دفاع جديدة عن القدس والأقصى

المسيرة : متابعات

أكّدت حركة حماس أنّ مسيرة الأعلام، اليوم الثلاثاء، «ستكون كصاعق تفجير لمعركة دفاع جديدة عن القدس والأقصى».

وطالب المتحدث باسم حماس، عبد اللطيف القانوع: «أهلنا في القدس والداخل المحتلّ بالاستنفار للتصدي للمسيرة».

في هذا الإطار، قالت حركة الجهاد الإسلامي: إنّ «ما يسمى بمسيرة الأعلام غداً هي «عمل استفزازي وتصعيد خطر»، مضيفةً أنّ «الشعب الفلسطيني موحدٌ في معركة الدفاع عن القدس والأقصى وَمستعد للمواجهة الشاملة».

من جهتها، أشادت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بوحدة الموقف الوطني الفلسطيني، على كامل أرض فلسطين، والدعوة لجعل اليوم: «يوم غضب فلسطيني ضد غزو قطعان المستوطنين لمدينة القدس».

يُذكر أنّ الكابينت «الإسرائيلي» قرّر إقامة «مسيرة الأعلام الإسرائيلية»، صباح اليوم الثلاثاء، في إطار اتّفاق مع الشرطة الإسرائيلية ومنظّمي المسيرة».

استهدافُ قاعدة الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد بطائرة مفخّخة

المسيرة : وكالات

أفادت وكالاتُ أنباء في العراق بأن مسيّرةً مفخخةً استهدفت الجناح العسكري الأمريكي بمطار بغداد الدولي، صباحَ أمس.

وتتعرّض قاعدة الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد وغيرها من القواعد العسكرية التي تضمّ جنوداً أمريكيين، إلى قصف صاروخي بشكل مستمر».

ففي مايو الماضي، أفاد مراسل مصادر باستهداف معسكر «فيكتوري» الأمريكي قرب مطار بغداد بصاروخين أحدهما صدته منظومة «سي رام»، في حين أكّد مصدر أمني أن عدداً من الصواريخ سقط في محيط مطار بغداد الدولي بالعراق.

وفي 23 أبريل الماضي، دوّت صفارات الإنذار في معسكر «فيكتوري» المشغول من الاحتلال الأمريكي قرب مطار بغداد الدولي، بعد استهدافه بعدة صواريخ.

وأتى إطلاق الصواريخ على القاعدة الأمريكية «فيكتوري» قرب مطار بغداد الدولي، بعد ساعات من تصريح قائد القيادة الأمريكية المركزية الوسطى، الجنرال «كينيث ماكينزي»، بأنه «لا توجد خطط في الوقت الحالي لسحب قوات بلاده من العراق».

وشدّد «ماكينزي» على أن «استمرار هجمات المسيَّرات ضد قواتنا أمر مقلق حقاً».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1176)

الثلاثاء
5 ذي القعدة 1442هـ
15 يونيو 2021م

المشروعُ القرآني لم يأتِ من فراغ ولم يكن عبثياً ولا إشكالياً بل أتى من واقع الأُمَّة المثخن بالجراح والآلام والمآسي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مفاوضاتٌ بطعم العلقم

محمد يحيى هاشم السياني

المفاوضاتُ المارثونيةُ التي دفعت الإدارةُ الأمريكيةُ بأن تسعى من خلالها لتلميعِ خُدُوشِ جرائم العدوان على بلدِنا وحفظ البقية الباقية لماء وجهها المهدورَة ومحاولة إنقاذ حليفها السعوديّ من الهزيمة الساحقة والتي باتت وشيكةً وأكيدةً، إن استمرت المعركة وإن طال الحصارُ بعدَ أن تجرَّعَ التحالفُ المجرمُ الهزائمَ المتتالية والضربات القاسية على يد مجاهدي الجيش واللجان طيلة ست سنوات في ميادين المواجهة مع تحالف العدوان.

وقد أدركت الإدارةُ الأمريكيةُ الحالية أن استمرارية رهاناتها الخاسرة عسكريًّا ما هو إلَّا ضربٌ من الجنون ومغامرة مستحيلة ومكلفة جِدًّا وغير محسوبة في عواقبها ومآلاتها والتي حتماً قد يفضي السير فيها إلى كارثةٍ حقيقيةٍ وقاصمةٍ معاً.

وحتى النظامُ السعوديّ البائس والمتهالك هو اليوم أكثرُ المتطلِّعين للخروج من خلال المفاوضات بالقشة التي قد تنقذُه من الغرق واليد التي تنتشلُه من المستنقع اليمني الذي زجَّه إليه سيدُه الأمريكي كأدَاة رخيصة لتنفيذ أجنداته وأطماعه في اليمن، غير الطرح السخيف في المفاوضات الأخيرة والتي حاول الأمريكي تمريرَها على فريقنا المفاوض، لتصطدم بصلابة وصمود القيادة الثورية والسياسية وفريق الوفد الوطني لبلدنا.

وبات هذا الطرحُ المملُّ والمحاولة الفاشلة تكراراً لأسطوانة مشروخة لن تفضي لأية حلول ممكنة لإنهاء العدوان والحصار على شعبنا في ظل التشبث والإصرار الغبي على عدم الفصل بين الملف الإنساني والملفات العسكرية والسياسية، وعليه فَإنَّ أيةَ خطوة جادة وحقيقية للإدارة الأمريكية مرهونة بمطالب شعبنا المشروعة في حقه الإنساني والوطني، وَقطعاً لن تنجحَ أية مفاوضات إلَّا بالرضوخ إليها، أما الإصرارُ على ربط هذه الملفات من قبل التحالف فلن يعطيَ أي مؤشر قادم في استمرار عجلة المفاوضات، بل إن التوقفَ الأتوماتيكي لها هو النتيجةُ الحتمية دون اللجوء لأية محاولات فاشلة قد ترجع الفريق الوطني إلى طاولة الحوار مرة أُخرى.

على الأمريكي والسعوديّ أن يدركَ أن النزولَ من الشجرة لن يكون من خلال سُلَّم التنازلات المجحفة بحق شعبنا وبلدنا، أو من خلال منحهم أيةَ مكاسبَ سياسية قد تنتقص من تضحيات وصبر وصمود شعبنا أو تعيدنا إلى مربعات قد تجاوزها شعبنا وقيادتنا بثمنٍ باهضٍ من التضحيات ومسافات شاسعة من الانتصارات في سبيل الحرية والكرامة والاستقلال خلالَ أكثرَ من ست سنوات للعدوان والحصار والتصدي والصمود والانتصار، فهل يدركُ الأمريكي والسعوديّ أن مناوراتِه السياسيةَ باتت مكشوفةً ولن تجدَ لها أرضيةً على ساحتنا؛ لكي تستمر في ممارسة الخداع والمراوغة والمكابرة للوصول إلى نصر سياسي على حساب فشلها وفشل أدواتها عسكريًّا في اليمن؟

الأيّامُ القليلة القادمة كفيلةٌ بالكشف عن المزيد من الحقائق ومدى جديتهم بالذهاب إلى السلام أو استمرار عدوانهم وحصارهم.

ولله عاقبةُ الأمور.

النظامُ السعوديّ وحقيقتُه الخفية

مصطفى العنسي

ترنَّحَ النِّظامُ السعوديّ وبانت حقيقتُه وأقحمَ نفسَه في حربٍ مع اللَّه لا يُدرك عواقبَها، فَمِن أجل المراقص والملاهي التي تُحيطُ بأقدس وأطهر مكان وضَعهُ اللَّهُ للنّاس يهلِكُ النِّظامُ السعوديّ مُلْكَهُ ويُسارعُ في إزالة النِّعم التي أسداها اللهُ في بلد نَجدٍ والحَجاز ببركة البيت الحرام.

للعام الثاني على التوالي، يُعلن حربَه مع اللّه بصده عن البيت الحرام وإغلاقِهِ أمامَ حجيج بيت اللّه الحرام، في موقفٍ واضح وصريح لا يستفيدُ مِنْهُ غير أمريكا وإسرائيل، وهو بهذا العمل يُقَدِّمُ خدمةً لأسياده من اليهود والنصارى الّذين يُخططون للاستيلاء على الحج منذُ زمن طويل..

وفي خطوة استفزازية يكرّر النظام السعوديّ المُتهالِك استمرارَه في إغلاق البيت الحرام؛ بذريعة تحاشي انتشار وباء كورونا.. في الوقت الذي يفتح مراقصَ وملاهيَ الفساد والسُّكر والمُجُون والانحلال الأخلاقي والقيمي وبدون أية قيود أمام شُذَّاذ الآفاق من الوافدين الغربيِّين وغيرهم..

لقد أحاطوا بيت الله الحرام بالمراقص والملاهي وأعطوا اهتماماً كبيراً بها حتى وصل بهمُ الحالُ إلى أن يخفّضوا من مكبرات الصوت في الأذان والصلاة لمآذن الحرم المكي؛ بذريعة أنها تمثل عاملَ إزعاج..

نحن هنا نتساءل: لماذا تمثل إزعاجاً؟ ومن هم الذين تزعجهم صوتياتُ الحرم المكي؟

بالتأكيد أن هذه الخطوة أتت في سياق تهيئة الأجواء للراقصين والماجنين الوافدين من دول الغرب لإحياء مناسبات الرقص والمجون؛ حتى لا يُعَكِّرَ مزاجهم ويزعجَهُم سماعُ ذِكرِ اللّهِ وإقامة الصلاة في المسجد الحرام، بحُكم قُربِ المراقص ومُحاذاتها للبيت الحرام وبيوت اللّه الأخرى في طول وعرض البلد.

هذه الصفقة التي يُقَدّمها النِّظامُ السعوديّ خدمةً لأمريكا وإسرائيل في معادلة (منع الحجّ مقابل استقدام الكثير من المشاركين في نوادي الانحلال الأخلاقي) لهي معادلة تفوق معادلة إسرائيل وسعيها لتهويد الأقصى واحتلاله..

لأن النظامَ السعوديَّ والكيانَ الصهيوني هما دخيلان على الأُمَّة.. وقد أُسِّس نظامُ آل سعود أصلاً بدعم منْ بريطانيا التي كان يُديرها اليهود ويفرضون عبرها سِياستهم ويرسلون جواسيسهم تحت حمايتها ورعايتها للسيطرة على العالم وتأسيس دولتهم العالمية التي يطمحون لإقامتها.. فلهذا الغرض أصلاً دعم البريطانيون أسرةَ آل سعود وجعلوهم يسيطرون على نَجْد والحجاز ويُقيمون فيها مملكةً باسمهم، وقد زُرِعُوا في جسد هذه الأُمَّة تمهيداً لتأسيس وحماية وخدمة المشروع الصهيوني الذي أُسِّس كيانُه بإيعاز من بريطانيا وبموافقة عبدالعزيز آل سعود آنذاك.. وهنا يتبين لنا دور آل سعود في خدمة اليهود وتحقيق أهدافهم والتي منها الاستيلاء على الحج.. فبعد أنْ أفرَغَ آل سعود الحجّ من مضمونه يُقْدِمُون اليومَ على منعِه، وإغلاق الحرم المكي أمام قاصديه للحج والعمرة..

إنَّهم بهذا يُقَدِّمون شهادةً على أنَّهم والصهاينة وجْهَان لِعُملةٍ واحدة.

ألم تتشابه مواقفُهم مع مواقف الصهاينة؟ لقد تشابهت فعلاً قلوبُهم فتشابهت أعمالهم..

أمام هذا عمل لا يرضى اللّه ولا رسولُه أنْ نسكُتَ وتسكُتَ الشعوب المسلمة والأبيّة والحُرَّة أمام هذا التعجرُف لنظام آل سعود المُتهالِك والمُنتهي حتْماً بحكم آيات الله المُحكمات..

وحان الوقتُ لأن يقولَ المسلمون للنظام السعوديّ: كفاكم لعباً وانتهاكاً لحرمة بيت الله الحرام.. فقد أثبتم لكل المسلمين أنكم لستم جديرين بإدارة بيت الله الحرام؛ لأنَّكم تمنعون الحج مخالفة لقول الله (جَعَلَ اللَّـهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاس).

كيف تصدون عنه وقد توعد الله الصادِّين عنه بالعذاب (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ).

فاليوم ينطبقُ عليكم قولُ الله: (وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَولِيَاءهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أكثرهُمْ لَا يَعْلَمُونَ).